

## التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس 95 | خواتيم سورة

### المزمول وبداية سورة المدثر | الشيخ إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعى راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى  
والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراب وعلى الله وصحابه ومن نهجه اكتفى - [00:00:01](#)

حاكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في التعليق على تفسير العلامة النسفي عليه رحمة الله وما زلنا نجول في معاني كلام  
ربنا سبحانه وتعالى ونحاول وننحو وننحو وننحو لكي نتفهم - [00:00:19](#)

ولكي نصل الى المقصود ولنعرف الدلالات والتفسير ايها الكرام عليكم ان تنتبهوا وليس فقط مجرد ان تفهم اللفظة الاولى السطحية  
المعنى او الاولى السطحية وهذا اخذناه في مهارة الفهم اذا تذكروا - [00:00:34](#)

الفهم السطحي الاولى هذا هو اول انواع الفهم وهذا يشتراك فيه الجميع من يفهم العربية لكن التدبر للقرآن وفهم القرآن هو ان تفهم  
الفهم الاستنتاجي يعني ما بعد الفهم السطحي ماذا تريد هذه الآية ان تقول ما هي الرسائل التي يريد ربنا سبحانه وتعالى ان يخبرنا  
بها - [00:00:51](#)

هذه السورة وضمن هذه الآيات وهذا هو التدبر وهذا هو الفتح الرباني على قلب الانسان ان يصل الى فهم الرسائل الاستنتاجية  
والدلالية لهذه الآيات ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا هذا الفهم وهذا الفهم الاستنتاجي لا ينتهي - [00:01:13](#)

القرآن لا ينتهي الفهم الاستنتاجي له ولذلك من ايام السلف رضوان الله تعالى عليهم وعلى اليوم ونحن نستنتج من الافكار العقدية  
والسلوكية والايمانية والفقهية والدلائل والاشارات الشيء العجيب واللغات حتى ان المتأخر - [00:01:34](#)

قد يشير الى لفتة او فكرة في الآية لم تخطر على ذهن المتقدم لا اشكال في ذلك بعض اللفظات الاشارية والتفسيرية قد يصل اليها  
بعض المتأخرین ولا تذكر في کلام الاولین عموما - [00:01:51](#)

فاياك ان تظن ان القرآن هو خلاص كتاب او تفسير معين تقرأه انتهى هكذا فهمته. لا انت فهمت جزئيات معينة لكن القرآن لا ينتهي  
تدبره ولا تنتهي معانيه ولا تنتهي الافكار التي يمكن ان تستنتجها وان تستنبطها منه - [00:02:05](#)

فهذا فقط من باب ان الانسان يعرف قيمة التدبر المستمر لکلام ربہ سبحانه وتعالی والا يمل من الدرس القرآني وصلنا الى نهاية سورة  
المزمول الى الآية الاخيرة سورة المزمول هي سورة او بناء الداعية - [00:02:25](#)

كما يقولون هي السورة التي انزلها الله على نبيه صلی الله علیه وسلم لبناء الشخصية الدعوية الثابتة القوية وعرفنا ان او هذه  
الشخصية الدعوية ما هي؟ قيام الليل والذكر والصبر - [00:02:42](#)

هذا هو المداد الذي انت به تستطيع ان تثبت في خضم الحياة وفي معاركها ولكن لما كان الامر في بداية السورة مرتفعا قم الليل الا  
قليلاً نصفه او انصاف منه قليلاً - [00:03:00](#)

جاءت الآية الاخيرة في سورة المزمول لتخفف الامر على الصحابة الكرام. رضوان الله تعالى عليهم. فان كثيراً من المفسرين يقولون ان  
الله عز وجل اوجب على النبي صلی الله علیه وسلم وعلى الصحابة الكرام - [00:03:15](#)

او جب عليهم ان يقوموا الليل في بداية الدعوة. يعني كان قيام الليل واجباً ليس مستحباً كان واجباً ثم لما اخذ الصحابة الدورة التي  
يحتاجونها الدورة الایمانية الالزامية سهل الله عليهم لمعطيات - [00:03:30](#)

للسباب سيأتي ذكر هذه الاسباب في هذه الاية فما عاد قيام الليل واجبا في حقهم وانما اصبح من المستحبات ومن السنن المؤكدة  
واما في حقه صلى الله عليه وسلم فهل بقي قيام الليل واجبا في حقه او لا؟ مسألة اختلف فيها علماء السير -  
00:03:50  
نقرأ ان شاء الله الاية الاخيرة ونتعلق عليها لا دقة غير المايك باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
ولجميع المسلمين. يا رب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم -  
00:04:11

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفته من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب  
عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن -  
00:04:32

علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله اه يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل  
الله فاقرأوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضا الله قرضا حسنا -  
00:04:58

وما تقدموا الانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجر واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. استغفر الله العظيم واتوب  
اليه. طيب هذه الاية الختامية اية عظيمة حقيقة في دلالتها -  
00:05:27

واشاراتها وفي معانيها وهي ايضا من ابرز الامثلة على القاعدة الفقهية التي تقول ان المشقة تجلب التيسير المشقة تجلب التيسير اذا  
اردت دليلا عليها فالادلة القرآنية كثيرة ومنها هذه الاية. فان قيام الليل كما قلنا كان واجبا على الصحابة. ثم خفف الله عليهم -  
00:05:51

ويسر عليهم للعوامل التي ذكرت هنا طيب نبدأ تحليل هذه الاية وننظر ما فيها من المعاني الجميلة اقرأ ان ربك يعلم انك تقوم ادنى  
اقل. فالادنى بمعنى ماذا؟ اقل ادنى من ثلثي الليل يعني اقل من ثلثي الليل. نعم. فاستغير الادنى وهو الاقرب للاقل. لأن المسافة بين  
ال شيئين اذا -  
00:06:13

قل ما بينهما من الاحياز. نعم. اذا وهذا يعني كلام منطقى جميل يقول لك الاصل في كلمة الادنى في اللغة العربية الدنو ما هو؟ هو  
القرب الدنو في اللغة الاصل ليس القلة -  
00:06:38

الدно في اللغة معناه الحقيقى هو القرب لماذا اطلق ادنى وهي التي بمعنى اقرب ولكنه قصد بها هنا معنى اخر مجازي وهو اقل صح؟  
يعني كان الاصل ان نقول ان ربك يعلم انك تقوم ادنى الدنو هو القرب. اذا ادنى بمعنى اقرب -  
00:06:55  
لكن التفسير لا ما قالوا ان ادنى بمعنى اقرب. قالوا ادنى هنا بمعنى ايش اقل فقال هذا مجاز اطلق ادنى معناها الحقيقى اقرب لكنه  
اطلقها على معنى مجاز وهو ماذا؟ اقل -  
00:07:19

طبع ما هو العلاقة ما هي العلاقة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى. نحن نعرف اذا قلت رأيت اسا وقصدت رجلا شجاعا ما هو  
الرابط بين المعنى الحقيقى للسد وهو الحيوان المفترس والمعنى المجازى له وهو رجل شجاع -  
00:07:34

نعم الشجاعة ما هو العلاقة بينهما ماذا هي؟ الشجاعة. هسه في علاقة في قرينة. القرينة رأيت اسا يخطب تكون قرينة.  
واما العلاقة هي الشجاعة الشجاعة موجودة في الحيوان المفترس موجودة في هذا الرجل. طيب -  
00:07:54

فهنا حاول النسفي ان يضع لك ماذا؟ على علاقة بين آآ الدنو بمعنى الاقتراب والدно بمعنى الاقل احنا قلنا ادنى معناها الحقيقى اقرب  
وهنا اطلق ادنى بمعنى اقل. فما هي العلاقة بين اقرب واقل -  
00:08:13

انتم السؤال لو سألتك بالمنطق والعقل ما هي العلاقة المنطقية بين شيء اقرب وبين شيء اقل. فماذا قال النسفي؟ قال لأن المسافة  
بين اي شيئين مسافة بين هذا الكأس وهذا الريموت الجهاز -  
00:08:35

المسافة بين اي شيئين كلما دنت قل ما بينهما من ماذا؟ من الاحياز تمام؟ يعني حيز هو المكان الذي يمكن ملؤه باي شيء اي نقطة  
يمكن ان تملأ باي شيء يسمى حيز -  
00:08:54

كلما اقترب هذا الشيء من هذا الشيء قل ما بينهما من الاحياز. فالاقتراب ها الاقتراب يسبب قلة الاقتراب بين الشئين يسبب ماذا قلة  
قلة في ايش؟ في الاحياز. يا سيدى قل قلة في الفراغ. مش مشكلة عندي. يسبب قلة في الفراغ. فلما كان الاقتراب بين شيئا يؤدى  
00:09:10

الى قلة في الفراغ بينهما جاز اطلاق الدنو على القلة لما الان قلنا الدنو بمعنى القرب لما كان الاقتراب يسبب قلة في المسافة جاز على سبيل المجاز ان اطلق الدنو اللي هو بمعنى الاقتراب على ماذ؟ على القلة. وكان هذا المجاز علاقته السببية - 00:09:36

نقول مجازه علاقته ماذ؟ السببية لأن الدنو الاقتراب سبب قلة فاطلقت الدنو الذي هو في الحقيقة بمعنى الاقتراب على القلة على سبيل المجاز لوجود علاقة السببية هذا لمن يريد ان يفهم معنى كلامه لأن المسافة بين الشيئين اذا دنت - 00:10:02

قل ما بينهما من الاحياز وبالتالي جاز على سبيل المجاز ان نطلق الدنو على ماذ؟ على القلة وان كان معناها الحقيقه القرب طيب والمهم اذا انت لم تفهم كلامي وخذ الخلاصة ان ادنى هنا بمعنى ايش - 00:10:24

ادنى من ثلثي الليل. نعم واذا بعدت كثر ذلك. يعني اذا بعدت المسافة بين الشيئين كثرت الاحياز. يعني هذا فقط تتمة للكلام السابق. طيب قال ادنى من ثلثي الليل نعم - 00:10:41

من ثلثي الليل بضم اللام سوى هشام. يعني جمهور القراء قرؤوها قلت له اه بضم الثاء وضم اللام ثلثي الليل. نعم ونصفه وثلثه منصوبان نعم. عطف على ادنى مكي وكوفي ومن جرهما عطف على ثلثيه. الان ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل - 00:10:56

ونصفه وثلثه نصفه منصوبة الفاء مفتوحة وثلثه ايضا منصوبة لأن اللهب مفتوحة طب على ماذ عطفها اذا قلنا نصفه مفتوحة وثلثه مفتوحة. هي اذا بالتأكيد ليست معطوفة على ثلثي الليل. ليه؟ لأنه ثلثي الليل مجرورة بحرف الجر من - 00:11:20

بال التالي نصفه وثلثه منصوبة اذا هي معطوفة على ماذ اذا معطوف على ادنى فاصبح التقدير هكذا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وتقوم نصفه وتقوم ثلثه. ما دمنا نقول ان نصفه وثلثه معطوفة على ادنى. اذا يجب ان تكرر العامل بهذه الطريقة - 00:11:42

ان العطف على نية تكرار العامة مش هيكل بقولوا فتقدير الاية ان ربك يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل ويعلم انك تقوم نصفه ويعلم انك تقوم ثلثه. طيب ومن جرهما عطف على ثلثيه. هناك بعض القراءات القرآنية - 00:12:07

ونصفه وثلثه هناك قراءة من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. اللي جر عطفها على ثلثي الليل. فيكون على تقدير كلامه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل وادنى من - 00:12:30

نصفه وادنى من ثلثه هنا طرقتها في المعنى لانه لما صح ولا انا اركز بين هذا المعنى وهذا المعنى ان ربك يعلم انك تقوم نصف الليل طيب هذى عالقراءة الاولى. طبعا القراءة الثانية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من نصف الليل. هم - 00:12:49

اذا صار انه ثانية اقل من الاولى. لانه ان ربك يعلم انك تقوم نصف الليل وعلى القراءة الثانية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من نصف الليل. اذا يعني اقل من نصف الليل فهذه اقل الثانية اقل من الاولى وعلى - 00:13:10

ذلك فقس. طيب المهم قال وطائفة وطائفة عطف على الضمير في تقوم على الضمير. عطف على الضمير في تقوم بلا توکید لوجود الفاصل. نعم لأن الاصل اذا عطفت على ضمير الاصل كما قال ابن مالك وان على ضميري رفع متصل عطفت فافصل بالضمير - 00:13:27

المنفصل او فاصل ما. فهنا ان ربك يعلم انك تقوم. تقوم اين الفاعل فيها ضمير مستتر تقديره انت طيب وطائفة اللي هم الصحابة طائفة معطوفة على الضمير المستتر اللي تقدرها انت - 00:13:52

فهنا عطفت اسماء ظاهرا وهو طائفة على ضمير مستتر وهو انت مع عدم وجود توکید بضمير منفصل الاصل اقول تقوم انت وطائفة. اذا اردت اعطف على ضمير مرفوع عندهم لابد تأتي بماذ؟ بضمير منفصل بارز توکيدي - 00:14:11

ويكون هكذا الاصل ان ربك يعلم انك تقوم انت وطائفة زي اسكن انت وزوجك الجنة. مش هيكتفي سورة اه في قصة ادم. اسكن انت وزوجك. انت مش فاعل. هاي توکيل - 00:14:35

للضمير المستتر. لماذا اوتني بانت؟ لانه لا يجوز عند الجمهور. طبعا مسألة خلافية. عند الجمهور لا يجوز ان تعطف اسماء ظاهرا على ضمير رفع طبعا على ضمير رفعه الا وان تؤکد بضمير منفصل. فهنا هو يعلل لماذا عطفت طائفة - 00:14:51

على ضمير المستتر انت مع انه لا يوجد فاصل. يعني هنا في هذه الاية هل قال ربنا ان ربك يعلم انك تقوم انت ادنى من لا ما قال انت ما اتنى بالضمير هذا - 00:15:10

فلماذا عطف مع عدم وجوده؟ قال وجاز العطف على الضمير بلا توكيد يعني بدون اضافة انت لوجود الفاصل كأن ربنا اكتفى او خلينا نقول النص اكتفى بماذا بانه ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه. هذه خلاص تقويم مقام الفصل بالضمير المنفصل - 00:15:27

هذا لمن يهتم بالنواحي اللغوية. طيب. اكمل. من الذين معك اي ويقوم ذلك المقدار جماعة من اصحابك. نعم والله يقدر الليل والنهار اي ولا يقدر على تقدير الليل والنهار ولا يعلم مقادير ساعاتها الا الله وحده. نعم - 00:15:50

وتقدم اسمه عز وجل مبتدأ مبنيا عليه ليقدر ليقدر هو الدال على انه مختص بالتقدير ثم انه قال والله يقدر والله يقدر تقديم لفظ الجلالة في اول الجملة للاختصاص والحصر - 00:16:08

يعني والله يقدر الليل والنهار لا غيره لا اياك نعبد لماذا قدم المفعول به؟ للحصر والاختصاص. فهنا يقول والله يقدر ايضا فيها حصر واختصاص. وايضا تدل على الاهتمام ايضا. نعم - 00:16:26

ثم انهم قاموا حتى انتفخت اقدامهم فنزل. نعم. الصحابة الكرام لما اوجب الله عليهم قيام الليل في السنة الاولى منبعثة قاموا حتى انتفخت اقدامهم. انه ربنا عز وجل في بداية سورة المزمل - 00:16:45

امرهم ان يقوموا ماذا قم الليل الا قليلا يعني قم تسعين بالمائة منه يعني نصفه او نصف الليل او انقص من النصف قليلا الله عز وجل امرهم ابتداء بالامر العالى. فالصحابة كانت همتهم عالية فأخذوا بالامر العالى فقاموا الليل الا قليلا - 00:17:00

انتفخت اقدامهم وتعبت فانزل الله كان عليهم نعم. فنزل علم ان لن تحصوه. لن تطيفوا قيامه على هذه المقadir الا بشدة ومشقة. نعم. فمعنى علم ان لن تحصوه يعني لعلم الله انكم لن تستطعوا الاستمرار على هذا المنوال - 00:17:20

لن تطيفوا الاستمرار على قيام اغلب الليل ليه لا سيأتي تفسير لماذا لن تستطعوا الاستمرار في هذا المنوال؟ قال. وفي ذلك حرج فتاب عليكم فخفف عليكم واسقط عليكم فتاب عليكم. التوبة هنا بمعنى التخفيف اخوانى - 00:17:39

التوبة ليست بسبب معصية فعلوها. احنا عارف ان التوبة في سياق ايش؟ معصية ارتكبها الانسان خلاص فتاب عليكم كما ورد ورد في سياق قصةبني اسرائيل اقتلوا انفسكم لكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. اهناك تاب عليكم بسبب - 00:17:57

قالت العجل توبة مقابل معصية لكن هنا في سورة المزمل التوبة هنا ليست عن معصية وانما التوبة جاءت هنا بمعنى التخفيف بمعنى تخفيف يعني فتاب عليكم اي خفف عنكم ذلك الامر - 00:18:16

طب يعني لو ناقشنا لماذا جعل تخفيف الامر عنهم توبة مع انهم لم يقوموا بالعصيان بماذا سمي ربنا تخفيف الامر عنهم توبة مع انه هم ما عصوا هم بالعكس مش اين انتفخت اقدامهم - 00:18:32

الله يرضى عنهم لكن الله اراد ان يخفف عنهم تفضل لان انت عكس المعنى اصبح. هو تاب عليهم يعني خفف عنهم. طيب يعني طيب يعني لما كانت صورتهم حيث لم يستطعوا القيام بهذا الامر - 00:18:49

صورتهم في صورة المذنب فجعل التخفيف عنهم توبة يعني جميلة لفترة جميلة هم ليسوا مذنبين. لكن لما لم يكلفوها هذا العمل او لم يستطعوا القيام به. للمسحة الزائدة عليهم ايش صار - 00:19:38

في سورة العاصي جميل بس يعني ما يعني يحتاج الى بحث اكثر. اخر واحد مم اكثرا من ذلك؟ نعم نعم وايش قضية النقص في موضوع التوبة يعني؟ مش ربط انه ما يكونش في نقص في موضوع التوبة - 00:19:53

اه الان انت اذا ذهبت لتفسير اخر انه تاب بسبب ذنب التقصير في واجب ذنب يعني هو في النهاية ذنب فانت تحمل انه لا هو تاب عليكم اي بسبب تقصير صدر من بعضكم. هو بيقول انا مشغول لك غلط. ممكن يكون احد التحريرات انه - 00:20:24

فعليكم يعني تاب على التقصير الذي ظهر من بعضكم وعدم التزامه بالواجب فيقول لا انه مش انهم ما عصوا. صار في تقصير فعلا. وتاب على ذلك التقصير لعلمه بكثرة المشقة. وجهة نظر جيدة وهذي ذكرها بعض المفسرين - 00:20:59

نعم على مم اه استغفرنا الله وعلى نفس كلمة الاخ وانت لما تقول استغفر الله استغفر الله بعد الصلاة انما هي استغفار عما

حصل في اثناء اداء العبادة من خلل ونقصان. فبنرجع لكلام الاخ انه هو فتات عليكم. لكن هنا احنا خالفنا النسفي. النسفي -

00:21:15

دون ان يحمل التوبة على معنى النسخ اللي هو تخفيف الامر بعد ان كان واجباً أصبح مستحبة انتم عم تتوجهوا الى اتجاه اخر في تفسير الاية. انه مش تاب عليكم بمعنى خفف عنكم. لأ تاب عليكم اي تاب عن الذنوب والتقصير الذي صدر منكم - 00:21:40  
كب اثناء القيام وهذا ذكره بعض المفسرين. اخيراً طيب جميل لفتة جميلة يعني ان التوبة هي بطبيعتها تخفف من اوزارك وذنبك وخططياك فهنا صار تخفيف لكنه تخفيف في جهة اخرى ليس في جهة الاوزار في جهة المأمورات يعني في كمية الامر من باب المجاز - 00:21:57

لفترة جميلة ايضاً ايها الكرام يمكن ان يقال اقول يمكن ان يقال ان الله عز وجل وان كان سينسخ ويخفف لكنه يريد ان يخبرهم ان حقه عظيم وحقه ان يقام ليس اغلب الليل كل الليل - 00:22:30

فكأنه لما انزل ونسخ وخفف عنهم كان هذا يعني شكل من اشكال التوبة والتجاوز وكأن الانسان هذا الانسان الواجب عليك ان تقوم كل الليل. والله يستحق ذلك انت لا تمن على الله او لست تفعل شيئاً يعني اعلى مما يستحق ربك اذا قمت كل الليل او اغلبه. الله يستحق ان تقوم كل الليل - 00:22:49

لكن لكثرة المشاق وكثرة الصعوبات في الحياة اللي راح تأتي الان في الاية. الله عز وجل خف فلم يسمه تخفيفاً سماه توبة ليستشعر الانسان ان منه الله عليه لما انزل هذا الحكم يعني هو ليس مجرد تخفيف هو انت يا انسان انت مش عم تؤدي حق العبودية لله كما ينبغي حتى يبقى الانسان - 00:23:15

يقرع نفسه وينتبه انه مهما قدمت لله عز وجل انا مقصراً مهما قدمت انا مقصراً فالقصير ملازم لي التقصير ملازم لي. فالله عز وجل يستحق ان تقوم كل الليل. ويستحق ان تقوم اغلب الليل. ولكن لكثرة المشاق في حياتكم - 00:23:41  
لضعف الهمم لكثرة الاشغالات التي قد يفطر فيها البعض خلاص بدي اتوب عليك بدي اخف عنك بس سميتها توبة حتى تبقى متذكرة انه هذي مجرد تسهيلات والا فانا كنت استحق منك كمال العبودية. لو جلست ايها الانسان ساجداً لي طوال عمرك انت لم تؤدي - 00:24:02

من حقي لو فعلت ما فعلت انت لم تؤدي حقي لكن هو طبيعة النقص البشري طبيعة النقص الانساني يجعل الله يخفف تيسيراً علينا لكن ما بدي اسميه تخفيف حتى لا - 00:24:25

بدي عبارة اشد شوي. بدي اسميها ايش؟ توبة حتى تتذكر التقصير انه التوبة في ذهنك مربوطة بايض بالقصيرها التوبة في ذهنك مربوطة بقضية اني مقصراً هسا صح انت ما قصرت بجوز بمعنى انك اذنبت - 00:24:39

بس انك قصرت عن القيام بكمال حق العبودية فسميتها توبة ما ادري اذا المعنى وصل. انت لم تذنب بمعنى الذنب لكنك قصرت في اداء كمال العبودية التي يستحقها الله فتاب عن هذا التقصير - 00:24:54

تاب عن هذا التقصير. لكن لو سماه فقط تخفيف لذهبته هاي الفكرة لو قال فخفف عنكم كان انت راحت عن دينك فكرة انه ربنا لأن كان يستحقه لشيء كان يستحق ان اعبده طوال الليل - 00:25:10

فلما هو نسخ الحكم وانزله ومش فقط تخفيف. هو بررده صفح وغال الطرف عن نقسي وكثرة عيوبني واطلائي فهنا المعنى يكون اجمل واكمال التعبير بالتوبة وليس مطلق التخفيف. والله اعلم وكل ما اضفته ان شاء الله يشرى هذا المعنى. طيب. فاقرأوا في - 00:25:24

والامر للوجوب او في غيرها والامر للنذر ما تيسر عليكم من القرآن روى ابو طبعاً هنا لما قال فاقرأوا ما تيسر من القرآن هنا اطلق الجزء واراد الكل. ايش يعني - 00:25:44

يعني هو لما قال فاقرأوا ما تيسر من القرآن هي ايش معناتها يعني صلي اللي بتقدر تصليه فعبر عن الصلاة بجزء من اجزائها وهو قراءة القرآن ينام اصلاً قيام الليل فانت بتقول يعني - 00:26:01

اقرأوا ما تيسر من القرآن ايش علاقة هذا بتخفيف شو تغير الموضوع؟ صار قراءة قرآن؟ لا. وهذا من باب التعبير بالجزئي وارادة الكل. مش ربنا عز وجل يقول في ايات كثيرة واركعوا مع الراكعين - 00:26:16

هو امر بايش؟ بالصلاه كلها. لكنه عبر بجزء من اجزائها واراد جميعها فلما ربنا قال فاقرؤوا ما تيسر من القرآن كأنه ايش بقول كل اللي بتيسرك وهذا اصلا التخفيف هو التخفيف في حجم الركعات او في حجم صلي الذي يتيسرك ان تصليه. فعبر عن الصلاه بانها قراءة - 00:26:31

القرآن اشاره الى ماذا الى اهمية هذا الركن وفيه اشاره ربما لطيفة ما ادري. من منكم يأخذ اشاره استنباطيه؟ لماذا عبر عن قيام الليل بالتحديد عن صلاة قيام الليل - 00:26:55

بانها قراءة قرآن ايش ممكن نأخذ من هذا معنى عبر عن قيام الليل بانه قراءة قرآن. عادي احسنت احسنت الان اه بدك تفهموا طريقة العرب. العرب اذا اطلقت جزء وارادت الكل - 00:27:11

فانما تطلق الجزء الاهم تمام؟ يعني ربنا عز وجل لا يعبر عن الصلاه بانها التشهد مثلا لا يعبر عن الصلاه بانها ايش مثل؟ رفع اليدين. انه رفع اليدين اثناء التكبير - 00:27:34

او التشهد او رفع السبابه ليس هو الركن الاهم في الصلاه. فالعرب يقولون اذا اطلقت الجزء واردت الكل لابد يكون هذا الجزء هو ايش هو الاهم هو الابرز في هذا الكل - 00:27:49

فاما لما ربنا عبر عن قيام الليل بانه قراءة قرآن هذا على قواعد العرب يؤخذ منه اشاره ان الافضل والاعلى والاهم في قيام الليل وقراءة القرآن. ويستنبط منه بعض العلماء ان كثرة القراءة في قيام الليل افضل من كثرة الركوع والسجود - 00:28:03

يعني هذا سؤال معروف ايهما افضل في قيام الليل اني اطيل القراءة ولا طيب الركوع والسجود كثير من العلماء قالوا الافضل ان تطيل القراءة افضل من انك تطيل الركوع والسجود - 00:28:27

طبعا دليهم على ذلك؟ هذه الاية من ادلتهم ان الله عبر عن صلاة قيام الليل بانها قراءة القرآن وهذا يدل على ان الجزء الاهم والابرز في صلاة قيام الليل قراءة القرآن وهذا اصلا - 00:28:41

اتفق مع اول السورة ان ربنا عز وجل شو قال في اول سورة المزمل؟ ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوى مقيلا. ورتل القرآن فالله عز وجل في بداية سورة المزمل - 00:29:00

حثك على انك تحسن القراءة للقرآن في قيام الليل. اذا هو سبحانه يريد مني في قيام الليل ان اعطي القرآن المساحة الاكبر ان اعطي القرآن المساحة الاكبر فاطل القراءة طبعا لما خلق ابطال القراءة مش معناته الركوع والسجود يعني شلفة. لا هو اعط الركوع والسجود حقها وجمالها وهذا مطلوب - 00:29:14

لكن ما الذي يكون اطول؟ ما الذي يأخذ مساحة اكبر من قيام الليل؟ قراءة القرآن فهادي كله استنتاج واستنباط من هذه الاية العظيمة. لما عبر عن قيام الليل بانه قرآن فاقرأوا ما تيسر من القرآن لكنه - 00:29:36

مخففة منهم هنا جاء النسخ فاقرأوا ما تيسر. ها علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر. علم الله انكم لن تطيقو الاستمرار على قيام اغلب الليل فخفف عنكم - 00:29:52

فصل ما تيسر لك فصلي ما تيسر لك. نعم روى ابو حنيفة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من قرأ مائة اية في ليلة لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة اية كتب - 00:30:09

من القانطين. وقيل اراد بالقرآن الصلاه لانها بعض اركانها. هذا هو الكلام اراد بالقرآن الصلاه لانه بعض اركانها. نعم. اي فصلوا ما تيسر عليكم ولم يتعد من صلاة الليل فصلوا ما تيسر لكم ولم يتعد. يعني صل اللي بتقدر عليه باختصار. صل ما تيسر عليك ولم يشق عليك من صلاة الليل. نعم. وهذا ناسخ للاول - 00:30:23

وهذه الاية ناسخة لما جاء في اول السورة قم الليل الا قليلا. جاء هنا التخفيف فلو صليت ركعتين قبل ما تنام ممتاز قيام الليل اخوانني يعني احنا بنشق على انفسنا لابد اني اصحى الساعة ثلاث واربع - 00:30:50

الآن ذاك افضل القيام لكن انا مش قادر افعل الافضل لا اقل من انك تفعل الاقل تصلي ركعتين قبل ان تنام هذا جزء من قيام الليل.  
تصلي ركعتين يا اخي بعد صلاة العشاء - [00:31:08](#)

بعد تصلي السنة الرابعة لو صليت ركعتين ترى هذا جزء من قيام الليل ذلك ربنا سهل فقال فاقرأوا ما تيسر. نعم نعم ركعة الوتر من  
قيام الليل بس انت يعني بده تزيدها حبة. نعم - [00:31:21](#)

ثم نسخ هذا ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس. ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس ان انا لا اتفق مع هذه الجملة تمام؟ الا اذا كان يقصد ان  
الله عز وجل يعني لماذا يريد ان يقول النببي - [00:31:34](#)

ان الله اوجب عليهم ان يقوموا الليل الا قليلا ثم اوجب عليهم نسخ فاوجب عليهم ان يقوموا ما تيسر من الليل ثم النسخ الثالث انه  
خلال ابطل وجوب قيام الليل وجعله على الاستحباب. واصبح الواجب من الصلوات هي فقط - [00:31:48](#)

الصلوات الخمس. يعني النببي يرى ان الامر جاء على مراحل المرحلة الاولى يجب تقوم الليل الا قليلا المرحلة الثانية يجب تقوم ما  
تيسر من الليل المرحلة الثالثة كل قيام الليل بطل واجب. صار مستحب - [00:32:09](#)

والواجب هو فقط الصلوات الخمس لكن انا ارى ان هذه الآية هي محكمة ليست منسوخة وان هذه الآية هي نسخت اصل الایجاب  
والله عز وجل ترك الامر على الاريحية وحثنا على ان نبذل من قيام الليل ما يتيسر لنا - [00:32:28](#)

والله اعلم. طيب ثم بين ثم بين الحكمة في النسخ وهي تعذر القيام على المرضى والمسافرين والمجاهدين. هنا بدأ يعلل. لماذا خفف  
الله لماذا نسخ الله وجوب قيام الليل؟ قال فقال علم ان سيكون منكم اي انه مخففة من الشقيقة. اذا ان هنا اصلها ان - [00:32:44](#)  
ها ثم خففت علم انه سيكون منكم؟ نعم. والسين بدل من تخفيفها وحذف اسمها نعم. مرضى فيشق عليكم قيام الليل. عليهم قيام  
الليل. هاي اول علة. انه بعض الناس راح يكون مريض - [00:33:04](#)

والمشقة تجلب التيسير هكذا القاعدة الفقهية. ثانيا. واخرون يضربون في الارض يسافرون. الضرب في الارض عند العرب هو السفر.  
يقول ضرب فلان في الارض الى سافر يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا. يعني اذا ضربتم في سبيل الله -  
[00:33:18](#)

سافرت مش انا لو ضربتهم يعني سافرت الضرب في الارض بمعنى السفر. سفر تجارة سفر طلب علم سفر زيارة عائلية. الله  
اعلم. نعم. يبتغون حال من ضميري يضربون - [00:33:35](#)

من فضل الله رزق رزقه بالتجارة او طلب العلم. اذا فضل الله يشمل التجارة يشمل طلب العلم فهذا كله من فضلنا. نعم واخرون  
يقاتلون في سبيل الله سوى بين المجاهد والمكتسب - [00:33:48](#)

لان كسب الحلال جهاد قال ابن مسعود جميلة هاي اللفتة يعني الله عز وجل سوى في هذه الآية بين من خرج لطلب التجارة وبين من  
خرج للجهاد لانه قال آآ واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله - [00:34:03](#)

تجارة من اجل اطعام العيال واخرون يقاتلون في سبيل الله فسوى بين من ضرب في الارض للجهاد ومن ضرب في الارض لاطعام  
عياله اه استنبط من هذا ماذا؟ هذه يسموها دالة الاقتران هنا - [00:34:21](#)

استنبط من هذا ان الكسب للعائلة لا يقل عن مرتبة الجهاد في سبيل الكسب لاطعام ابنيك هذا وهذا بحد ذاته يعطيك  
نوع من الامل بعض الشباب يا شيخ الوظائف اليوم متبعه - [00:34:36](#)

في العمل ست ساعات وسريع ساعات وكذا لامتنى اخذت هذا المعنى ان الكسب للعائلة جهاد يطيب لك ان شاء الله هذا التعب هذه  
يعني فائدة مثل هذه الاشارات. نقول سوى الله بين الوظيفة اللي تطعم فيها عيالك - [00:34:52](#)

ويبين جهادك في سبيل الله بان الوظيفة او العمل الذي تبذله لاطعام عيالك ولاطعام هذه الاسرة لا يقل عن مرتبة الجهاد نعم قال ابن  
مسعود رضي الله عنه ايمما رجل جلب شيئا الى مدينة من مдан المسلمين صابرنا محتسبا فباعه بسعر يومه كان عند - [00:35:07](#)  
الله من الشهداء. شف سبحان الله ابن مسعود يقول الذي يحضر مواد تموينية لبلدان المسلمين اللي بعمل مشاريع تجارية انتاجية  
بالمجتمعات المسلمة ويعطي بها ويساعد بها المسلمين ويوظفهم فمات شهيدا - [00:35:28](#)

وكان عند الله شهيدا انه انت بتحرك المجتمع المسلم نوظف الشباب اه تعين العائلات تستر عورات المسلمين بدلا من انه احنا دانما نكون مستعمرین. وعدونا هو الذي مسؤول يطعننا ويسقينا ويشربنا القمح من عنده والطعم من عنده - 00:35:47

وكل شيء من عنده. انت كأنسان مسلم لما تفكري باي مشروع انتاجي باي مصلحة تفتحها وتوظف شباب المسلمين انت كالمجاهد في سبيله وانت اذا مت ففي حكم الشهيد اذا مت طبعا في عملك المراد - 00:36:05

وانت تحاول يعني ان تأتي بهذا الرزق او يعني واحد عم يبني مشروع وقعت عليه جرافة مثلا مات اثناء بناء المشروع ان شاء الله في حكم الشهيد. نعم وقال ابن عمر رضي الله عنهما - 00:36:21

ما خلق الله موتة موتة اموتها بعد القتل في سبيل الله احب الي من ان اموت بين شعبيتي رحل اضرب في الارض ابتغي من فضل الله. يعني لا يوجد ميتة بعد الشهادة عفوا بعد ميتة بعد القتل في سبيل الله. من ميتة انسان - 00:36:33

غادر بلدته سعيا في الكسب لعياله يقول عبدالله بن عمر ما خلق الله موتة اموتها بعد القتل في سبيل الله افضل من ان تموت وانت مسافر لكسب قوت عيالك وهذا كله تعظيم لمهنة او لسيي الانسان من اجل تعفة زوجته وابنائه. نعم. فاقراؤا ما تيسر منه كرر الامر بالتيسير - 00:36:53

ديري لشدة احتياطهم. نعم. اذا فاقراؤا ما تيسر منه لانه قال فاقراؤا ما تيسر من القرآن رجع عاد مرة اخرى فاقراؤا ما تيسر منه. كرر الامر بالتيسير لشدة احتياطهم. ايش يعني لشدة احتياطهم - 00:37:18

اه الصحابة الكرام الله يرضي عنهم مش زينا احنا اذا اجانا امر تخفيف اجا الفرج الحمد لله رب العالمين. وينك يا اما الصحابة هم عارفين انه ربنا به يخفف عنهم. بس هم كانوا يأخذوا انفسهم بالورع - 00:37:38

بالاعلى فكأنهم لم يقبلوا التخفيف بمعنى قالوا لا يا رب بدننا نتعبدك اكثر واكثر. فالله شدد عليهم. لا خذ بالاخف لا تحمل نفسك فوق طاقتك كيف سيدنا عبدالله بن عمرو بن العاص لما كان يصوم النهار ويقوم الليل ويختتم القرآن كل ليلة فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فامرها - 00:37:53

ان يتلطف بنفسه حتى لا يتعب. لانه هذا البدن في النهاية يعني اذا حملته فوق طاقته لا يمشي لا يسير بك الى اخر العمر فاكلفوا من العمل ما تطيقون. فالصحابة لما شدوا على انفسهم واحتاطوا يعني تورعوا - 00:38:16

الله عز وجل اكد الامر بوجوب التخفيف وانه لا ينبغي للانسان ان يحمل نفسه فوق طاقته في العبادة. نعم واقيموا الصلاة المفروضة واتوا الواجبة واقرموا الله بالتوافق والقرض لغة القطع - 00:38:34

فالقرض يقطع ذلك القدر من ماله فيدفعه الى غيره. وكذا المتصدق يقطع ذلك القدر من ماله فيجعله لله تعالى. وانما اضافه الى نفسه لان لا يمن على الفقير فيما يتصدق عليه. وهذا لان الفقير معاون له في تلك القرابة فلا يكون له عليه منة بل المنة للفقير - 00:38:51

عليه. جميل الان ساسأل سؤال ما سياق واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرموا الله قرضا حسنا يعني هنا فهمنا الاية اتت لتخفف عن الصحابة في موضوع قيام الليل لماذا قال لهم بعد ان قال فاقراؤا ما تيسر منه؟ قالوا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرموا الله قرضا حسنا - 00:39:11

هو يريد ان يشير الى ماذا او يستنبط من هذا ماذا يعني ايش علاقتنا الان في موضوع الزكاة واقراض الله قرض حسن ما علاقته بجسد السورة او بجسد الاية الاخيرة؟ تفضل - 00:39:33

احسن مرحلة القائم ايوه انت حمت حول الحماية احسنت ايوه تعويض تعويض ضعفك في قيام الليل في ابواب اخرى من الخير. جميل اه لا لا بس انا قصدي لماذا اتنى بموضوع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ايها اسامة خيرا - 00:39:51

جميل يعني هذه اشارة اخرى انت تذهب بنا اليها. اذا يمكن نقول ان الله عز وجل يخبر الصحابة انه ابواب الخير كثيرة ابواب الخير كثيرة ايضا فاذا اغلق عليك باب من ابواب الخير هناك ابواب اخرى تستطيع ان تسد فيها النقص. يعني شخص بقول انا حاولت يا شيخ اقوم الليل - 00:40:23

وبحاول اضبط المنبه يعني مش زابطة بنقول طيب اذا انت عجزت عن قيام الليل في هناك ابواب اخرى من الخير ايك انك تعجز عنها بتقدر تصلي الصلوات عموما في النهار - [00:40:44](#)

وعندك الصلوات الخمس تستطيع الانفاق في سبيل الله وتستطيع واقرضا حسنا افعال المعروف كلها عندك افعال كثيرة من المعروف لا تزهد بها وهذا يدل على ان اخواننا نحن متنوعون في استعداداتنا في العبادة. يعني هناك شخص يفتح له في الصيام - [00:40:59](#)

لكن لا يفتح له في القيام هناك شخص يفتح له في قيام الليل لكن لا يفتح له في الصيام عكس هناك شخص ربنا يفتح له في النفقة واعمال الخير لكن لا يفتح له باب في طلب العلم - [00:41:18](#)  
في تنوع اليه كذلك؟ فالله يشير هنا اليانا انه ابواب الخير كثيرة فاذا ضعفت عن باب من ابواب الخير يعني ما قدرت تقوم الليل هاي الليلة ما قدرت تقومها تفعل افعال - [00:41:29](#)

تصدق هناك في صندوق اخواني بتقدر تحط فيه عادي يعني تمام؟ تتصدق في سبيل الله وتستطيع انك تساعده ملهوفا تعينه مكروبا. ترفع معنويات اخ اه بر الوالدين وما شابه ذلك. لذلك يعني عجبتني عبارة - [00:41:43](#)  
واقرضا الله ما قال فقط بالمال النوافل عموما يعني اي عمل خير هو انت تقرض الله فيه اي عمل خير هو انت فيه تقرض الله عز وجل شيئا سيعطيه ايك ويرده لك اضعافا واضعاها - [00:41:57](#)

يوم القيمة وهذا مفهوم مهم جدا يرسخ في ذهن الانسان انه بعض الناس قد يعجز عن نمط من انماط التبعد فيترك التبعد جملة غلط انت عجزت عن طلب العلم في ابواب اخرى بتنتظر - [00:42:14](#)

عجزت عن قيام الليل في ابواب اخرى بتنتظر. لا تحصر نفسك ضمن يعني منظور واحد او زاوية واحدة من زوايا التبعد اذا عجزت عنها. الصحابة منهم المجاهد ومنهم القائم ومنهم العالم ومنهم وكل انسان - [00:42:28](#)

احده في باب فكذلك انت اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اقرضا الله قرضا حسنا. كذلك الفكرة اللي اشار لها اخونا اسامه جيدة هنا وهي فكرة انه اذا عجزت عن المستحب فلا تفرط في الواجب - [00:42:43](#)

اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. اذا عجزت عن المقام المستحبات فلا تنزل عن الواجبات. فهو اذا حملنا اقيموا الصلاة على الصلوات الخمس فيكون المعنى اذا عجزت عن قيام الليل فلا اقل من الصلوات - [00:42:57](#)

خمس وايتاء الزكاة لكن تبقى قضية انه عطف عليها واقرضا الله قرضا حسنا. هذا اللي ممكن يعكر على المعنى اللي اضافه. لانه الاقراض هنا بالمعنى العام يشمل كل النوافل طيب - [00:43:12](#)

اه طبعا هنا في فكرة جميلة اشار اليها النسفي قال وانما اضافه الى نفسه. شف هاي العبارة لماذا ربنا قال اقرضا الله قرضا حسنا. انت لما تروح تساعد فقير لما تروح تساعد انسان ضعيف - [00:43:26](#)

ما قال اه اعطي الفقير ما قال ساعد الضعيف سمي مساعدتك للاخرين اقراض لله سمي مساعدتك للاخرين اقراض لله هنا الناس في اجار الى معنى لطيف لماذا لم يقل ربنا عز وجل واعطوا الفقراء او ساعدوا الضعفاء. عبر بمعنى عام قال - [00:43:41](#)

وانما اضافه الى نفسه يعني قال واقضوا الله ولم يقل الفقير لثلا يمن على الفقير فيما يتصدق عليه حتى وانت تعطي الفقير ما تشعر بالمنة عليه لك انت بتتصدق عليه - [00:44:05](#)

حتى وانت بتتساعد انسان ضعيف لا تشعر بالفضل والمنة عليه انك عم بتتساعد. كيف؟ قال وهذا لان الفقير معاون له في القربي انه ترى وجود الفقير هذا لمصلحتك انت يا غني - [00:44:22](#)

لانه لو لم يوجد فقراء لما استطعت ان تقوم بهذه الطاعة والعبادة فوجود الفقير من مصلحتك وهو ساعدك في هذه القرية بوجوده. فوجود الفقراء مهم حتى يوجد الاغنياء باموالهم ويختبرهم الله عز وجل في هذه العبادة - [00:44:38](#)

فلا يكون له عليه منة بل المنة للفقير عليه. يعني فعليا انت لما تتصدق اللي الله منا هو الفقير مش انت عكس النصف المفهوم. احنا عادة اذا اعطينا واحد مال - [00:44:59](#)

انت كفني بتحمل هذا الفقير جميلة يقول لك لا اللي بده يحملك جميل هو اللي بحملك انت مش يقدر يتحمله. ليه ؟ نعم الفقير هو الذي بحملك جميلة مش انت اللي بتحمله. لانه الفقير كان سبب في حصولك على الحسنات - 00:45:13

فانت اعظم من المال احسنت فالفقير يقول لك شائف شو فائدة وجودي اللي انت بتحصل حسنات شايف ايش فائدة وجودي فانا اللي عليك مني مش انت اللي لك منه علي. وبالتالي ماذا يريد ان يقول نسفي - 00:45:32

حتى لا يشعر الغني بالمنة على الفقير قال الله واقرضاوا الله اضاف الاقراض اليه. انت مش عم تقرض فقير. انت مش عم تعطي فقير. انت كانك كانك تعطي ربنا واقرضاوا الله - 00:45:46

حتى لا يشعر الانسان الغني بأنه له منة على فقير سمي الله عادتك للقراء اعطاء له وليس اعطاء للفقير مادة المنة بهذه الطريقة.

طيب قرضا حسنا من الحال بالاخلاص وما تقدموا لانفسكم. يعني هو قال لماذا سماه قرضا حسنا - 00:46:02

قرضا حسنا ما هو القرض الحسن يعني ما هو الحسن هنا ليش ما قال ؟ واقرضاوا الله قرضا. وخلاص. لا قال قرضا حسنا قال الحسن ان يكون المال حلالا وان يكون الاعطاء بالاخلاص - 00:46:24

تكون مخلصا في اعطائك والمال الذي تنفقه حلال. مش تعطي صدقات من مال حرام. بيجينا بعض المرابين. بقول لي شيخ انا بتجيوني فوائد بنكية. بصير اتصدق فيها بقول له انت ما الک فيها خير اصلا انت اصلا لا يجوز انك تأخذها. وليس هذا من الاقراض الحسن. هذا مال حرام مال سحت - 00:46:42

يجب تخلص منه في اي وجه وليس من اقراض الله. انت اصلا فاعل اثم. ويعني ومنيح اذا يعني ربنا غفر لك وستر عليك. على هذه المعصية اللي انت واقع فيها. اما الاقراض الحسن - 00:47:02

يكون مال حلال من حر مالك تدفعه بالاخلاص نعم. ثم الان بعد ان اعطيت قاعدة عامة حتى يتنافس الناس في اوجه الخير. فقالوا وما تقدموا او صيكم من خير اي اوجه الخير هذا صيغة عموم - 00:47:14

وما تقدموا لانفسكم من خير تجده عند الله هو خيرا واعظم اجرا. يعني بعد ان ذكر الصلاة والزكاة والاقراض عمم قال وايضا بدبي اعطيكم قاعدة عامة يا ايها المسلمين كل عمل خير تبذلونه في حياتكم - 00:47:31

تغييرا او كبيرا تجده عند الله خيرا واعظم. يعني ستجد هذا العمل ولو كان صغيرا ستجد الله ثمره لك وكبره لك وحسناته اعظم بكثير بكثير مما كنت تتصور. انت ممكن في مجلس علم تنصح اخوك بكلمة - 00:47:49

وراحت يوم القيمة تجد هذه الكلمة الخير اذا اخلصت في النطق بها تجدها عند الله عظيمة جدا. ليه ؟ لانه ذاك الشخص اللي تعلم منك هاي الكلمة راح علم زوجته فعلم ابناوه ابناوه علموا احفادهم. ربما كلمة طارت في اسقاط الارض - 00:48:09

والناس انتفعت بها. فانت سبحان الله ب تستقل كلمة خير شو بدها تعمل هاي الكلمة لكن الله يثمرها لك تجدهو عند الله هو خيرا واعظم اجرا. انت مستصغر عمل الخير لا تستصغر اي عمل خير - 00:48:27

لانك لا تعرف كيف سيؤتي اكله فمن حسنات الضخمة التي تجدها عند الله. قد تقول كلمة خير تصنع قائد لlama قد تقول او تنفق مال في جهة معينة تسد حاجتها هذه الجهة يكتب الله على يدها خير - 00:48:44

وانك كنت سببا في سد حاجتها وقدمت كثيرا لlama ويوم القيمة تجدها عند الله يعني بعض الناس يستنفه او يستحرر اعماله الصغيرة. فربنا يعلمنا قاعدة لا تستحرر اعمال الخير الصغيرة - 00:49:01

كل عمل خير عند الله سبحانه استثمروا اعظم واعظم لذلك قال تجدهو عند الله وخيرا واعظم اجرا. من اخطاء القراء من اخطاء القراء في الصلاة انه يقف عند تجدهو عند الله - 00:49:16

كتير من القراء بنسعهم في الصلاة كيف يقف هنا؟ وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهو عند الله بسكت بعدين هو خيرا واعظم اجرا. هذا وقف خاطئ انه الجملة لم تكتمل بعد - 00:49:31

تجدهو عند الله هو خيرا واعظم اجرا. طبعا هو شو سبب هذا الخطأ؟ وجود الضمير هو عامل دربكة للشباب اللي بعرفوش في اللغة وجود الضمير هو اشعر القارئ اللي ما بيعرف اللغة العربية انه هاي جملة جديدة هو خيرا واعظم اجرا. لا هذي مش جملة جديدة -

الضمير هو هذا ضمير فصل وخيرا هي المفعول به الثامن لل فعل تجدوه يعني اعمل حالك ما شفتش هاظا الضمير. كيف الجملة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله خيرا - 00:50:06

واعظم اجرا طب وهو ايش وظيفتها هنا؟ هذه فقط اسمه ضمير فصل للتأكيد ضمير فصل تأكيد فاو عك تبدأ في صلاتك وانت بتؤم الناس هو خيرا واعظم اجرا. يعني انت بلشت بالمفهوم له حاله - 00:50:25

بطش لازم تأتي بالفعل والفاعل والمفعول به حتى تكون الجملة مكتملة. اذا هكذا تقرأ. وما تقدموا لانفسكم من خير ان تجدوه عند الله هو خيرا اذا انقطع نفسك بترجع بتكون تجدوه عند الله وخيرا واعظم اجرا - 00:50:42

بدك ترجع تأتي بالجملة كاملة بان المفعول به الثاني هو كلمة خيراء. طيب اكمل. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه اي ثوابه وهو جزاء الشر. نعم. اي تجدوه اي تجدوا ثوابه. نعم. عند الله هو - 00:51:00

غير مما خلفتم وتركتم فالمفهوم الثاني لتجدوه خيرا وهو فصل وجاز وان لم يقع بين معرفتين لان افعل من اشبه المعرفة لامتناعه من حرف التعريف هذا موضوع شرحه سيطول بنا نسامحكم فيه نمشي. جزاكم الله خير. المهم انه هنا ضمير فصل وظيفتها التوكيل. طيب. واعظم اجرا واجزل ثوابا - 00:51:17

واستغفروا الله من السينات والتقصير في الحسنات. وهذا ايضا قاعدة عظيمة في هذه الاية. وهو انك مهما فعلت من اوجه الخير ومهما بذلت في ميادين العطاء سواء كنت طالب علم ولا عالم ولا مزكي ولا متصدق ولا فاعل خير مهما فعلت - 00:51:43

عليك ان تعرف انك لن تؤدي حق الله وان التقصير ملازم لك وان حق الله اعظم من ان يؤديه بشر ان حق الله اعظم من ان يؤديه بشر وما دام التقصير ملازم لنا - 00:52:01

فدائما يجب ان نختتم اعمالنا بماذا بالاستغفار. ولذلك اخذ بعض العلم من هذه الاية ان الانسان اذا انهى اي عمل من اعمال الخير فليختمه بالاستغفار. احنا زي ما قال الشيخ علي - 00:52:18

صلاتنا شو بنقول؟ بعد ما نسلم استغفر الله استغفر الله لكن هنا قال بعض العلماء في استنباطاتهم لما ختم هذه الاية بالاستغفار قال وما تقدموا لانفسكم من خير - 00:52:31

تجدوه عند الله وخيرا واعظم اجرا واستغفروا الله. او اذا قدم لنفسك خير ربنا بشمن لك اياه بعد ما تقدم هذا الخير شو بتعمل استغفر انك مهما قدمت من خير - 00:52:45

عليك دوما ان تتصور التقصير في فعله ادائه وانك لن تبلغ الكمال في حق ربك سبحانه. وهذا انهيت من قراءة كتاب استغفر الله اذا انهيت من دورة علمية استغفر الله. اذا انهيت من عمل مجتمعي ساعدت فقيرا ملهوفا - 00:52:59

تفير الله تبقى دائما مستحضرها للضعف والنقص ولا تتضخم في نفسك اشعر انه انا ساعدت فلان لا انا عملت كذا والله انا قرأت كذا والله انا حفظت كذا. لا لا دائما استشعر النقص. هكذا يعلمنا ربنا في هذه الاية. لذلك قلت لكم الاية غزيرة - 00:53:17

يصح اية واحدة لكنها غزيرة بالافكار وما يريد الله سبحانه وتعالى ان يوصله لك من المعاني العظيمة في مناهج الحياة. نعم ان الله غفور يستر على اهل الذنب والتقصير. نعم. رحيم يخفف عن اهل الجهد والتوفيق - 00:53:36

هكذا نكون انتهينا ايها الكرام من تفسير سورة المزمل وهي السورة التي تبني شخصية المسلم السائر الى الله سبحانه وتعالى. نأتي الان الى سورة المدثر وهما قريتان وهي السورة التي آتتحث الانسان المسلم على الدعوة والصبر - 00:53:52

وتبيّن ماذا يفعل الله سبحانه وتعالى بالمستهزئين وكيف ان الله عز وجل يكفي عباده المؤمنين الموحدين من عاقبة اولئك القوم جاءت صورة المدثر وهذه السورة ايها الكرام هي من اوائل السور التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:09

بل قيل وان لم يكن هو الراجح انها اول سورة نزلت. بعض العلماء قل انها نزلت قبل سورة العلق قبل اقرأ لكن هذا القول مرجوح وال الصحيح انها نزلت في بدايةبعثة نعم لكنها نزلت بعد سورة العلق او بعد اول خمس ايات من سورة العلق وهي تأمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:28

بالنهوض باعباء الدعوة وتبين له مصير المستهزئين والمتهمين بهذه الدعوة دعونا نعيش في تفاصيلها وافكارها وننظر باختيار الآيات  
اختيار الالفاظ جمالية الدلالات هذا حقيقة هو يعني ما الانسان في كلام ربه سبحانه وتعالى. نعم ابدأ - 00:54:49

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المدثر قم فانذر. ورب بکي فکبر وثیابک فطهر. والرجس فاهجر. ولا  
تمتن تستکتر. ولربک کفاصبر فادا نقر في وقف الى هذا المقطع. مهم. شف الآيات الفخمة الجميلة - 00:55:12

والقواعد العظيمة في الحياة بحياة السائر الى الله من بداية خطواته كيف ربنا سبحانه وتعالى اختصرها لك في هذه الآيات السبع  
الاول سورة المدثر آيات قليلة المبنى لكنها عظيمة المعنى والاثر - 00:55:43

بنفس المتدبر لها. تمام. يا ايها المدثر المدثر قريبة من المزمل واصلها المدثر مش قلنا المزمل اصلها المتنزل قلت التاء زال زايا  
واضفت نفس الاشي المدثر يعني يا ايها المدثر بشيابه - 00:56:01

والدثار ايها الكرام هو الثوب الذي يوضع فوق الثوب الداخلي الان انسان بلبس ملابس داخلية بلبس ملابس ايش خارجية الملابس  
الداخلية ما لازم يسميه العرب شعار والملابس الخارجية ايش تسمى - 00:56:21

اثار ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انصاره شعار والناس عن الانصار هم اللي تقدر تعتمد عليهم. هم الرجال كل المسلمين اللي  
بعديهم يعني تبع لهم. بس اصول الاسلام في المهاجرين والانصار الله يرضي عنهم. المهم - 00:56:38

الادثار هو ان تلبس ثوبا فوق الثوب الداخلي النبي عليه الصلاة والسلام كما تعلمون لما نزل من غار حراء دخل على عائشة انا عفوا على  
خديجة بنت خويلد فقال لها دثروني دثروني. نزل خائفا خائف متربقا يعني - 00:56:57

لجريل عليه ورأى جبريل في السماء ورأى جبريل السماء قد ضلل باجنحته ما بين المشرق والمغارب فمن حول المشهد نزل النبي  
صلى الله عليه وسلم على خديجة وهو يقول دثروني فكان هذه الآية فيها تودد - 00:57:16

وتلطّف وتبيّه ليس الان وقت الدثار وقت العمل النهوض والسعى لنشر هذه الدعوة الجديدة التي نزلت على الارض ان نزول جبريل  
على النبي صلى الله عليه وسلم وايدانا بميلاد الدين الاخير - 00:57:34

دين الاسلام الختامي الذي ارسل الله عز وجل فيه نبينا صلى الله عليه وسلم. فهذا النداء قريب من النداء السابق يا ايها المزمل يا ايها  
المدثر فيه تودد وتحبب وفيه نفس الوقت تنبئه - 00:57:52

ليس الان وقت الدثار. الان وقت العمل لذلك ماذا اتبعها يا ايها المدثر يا ايها المتغطي بشيابك قم قم قم فانذر اهو الان وقت هذا النوم.  
نعم اقرأ روية عن جابر - 00:58:07

روي روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت على جبل حراء فناديت يا محمد انك رسول الله. عليه الصلاة والسلام. نعم.  
فنظرت عن يمينه يميني ويساري فلم ار شيئا - 00:58:23

فنظرت فوقى فادا به قاعد على عرش بين السماء والارض. اللي هو جبريل رأى جبريل بين السماء والارض قد ظلل اتي ما بين  
الافقين من رأه وحده ولم يره البشر - 00:58:36

الله قادر على ذلك الله قادر على ذلك ان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يراه دون غيره. نعم يعني الملك الذي ناداه فرعب  
فرعبت ورجعت الى خديجة. رضي الله عنها فقلت دثريني دثريني. فدثرته خديجة - 00:58:48

فجاء جبريل وقرأ يا ايها المدثر اي المتلطف بشيابه من الدثار وهو كل ما كان من الثياب فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد.  
الثوب الذي يلي الجسد اللي هو احنا عبرنا عنه بالثياب الداخلية - 00:59:08

الشعار هو ثياب الداخلية. واما الدثار ثياب الخارجي. نعم. واصله المدثر نعم المدثر اصلها متنزل وقلبت التاء دالا واضفت الدال في  
الدال فاصبحت مدثر. نعم فادغم قم من مضجعك فاضغم. حاول تفصل العظام. اذا واصلها المدثر فاضغم. نقطة - 00:59:25

فانشرها قم فانذر شرح لایة اخرى. نعم. قم من موضعك او قم قيام عزم وتصميم. اذا هل القيام هنا المراد به النهوض من فراش  
محتمل ابو المراد بالقيام هنا قم يعني انهض للعمل بهذا الدين - 00:59:53

انت ممكن تشوف شخص واقف انه قم بالمهمة المطلوبة منك بالتأكيد مش قصدك قم يعني قم من مكان جالس فيه. ليه انت هو

واقف الان فالعرب تقول لفلان قم واما تقصد قم من مجلسك - 01:00:11

القيام الحقيقى وقد اراك واقفا واقول لك قم بهذه المهمة وهنا القيام ليس المراد القيام من القعود وانما المراد بالقيام هنا الانجاز العمل فهمتم الفرق بين المعنيين؟ فالمعنى الاول هو الحقيقى والمعنى الثاني يكون فيه نوع من المجاز. لذلك قال قم اما المراد قم من 01:00:27

جوعك قم من المكان الذى انت نائم فيه في بيت خديجة او المراد قم يعني انجز والتزم بمهام هذه الدعوه التي اعطيت اليك قيام عزم وتصميم. نعم. فانذر فحذر قومك من عذاب الله ان لم يؤمنوا - 01:00:49 او فافعل الانذار من غير تخصيص له باحد. نعم لانه فانذر الان انذر هذا فعل يحتاج الى مفعول به صح ما هو المفعول به هنا انذر مين الان الان في اللغة العربية - 01:01:07

الفعل اذا حذف المفعول به اما ان تقدره ولو محنوفا فاقول انذر قومك حذف المفعول به بسبب العلم به لانه معلوم من السياق ويجوز ان يعامل الفعل المتعدى معاملة الفعل اللازم - 01:01:27 اذا كان المراد التركيز على فعل الانذار بغض النظر من ستندز؟ المراد التركيز عليك انت. انت عليك الان ان تقوم بهذا الفعل. بغض النظر من هو المفعول به. وهنا - 01:01:45

الفعل المتعدى تم معاملته معاملة الفعل اللازم وهذا شيء مختلف. يعني فرق بين ان اقول هذا الفعل متعدى حذفت المفعول به وسأقدر في السياق والتقدير انذر قومك كلمة قومك هي المفعول به. لكنها حذفت - 01:02:02

ومقدرة اما القول الثاني ما هو انه لا اصلا فش مفعول به وهذا الفعل المتعدى ساعامله معاملتي اللازم. ليش؟ متى بعمل هذا القرار اذا كان لا غرض لي بذكر المفعول به. مش موضوعي - 01:02:24

موضوعي ان امرك انت. اطلب منك ان تفعل فعل. قم فانذر المطلوب منك يا محمد صلى الله عليه وسلم ان تنذر مين مش مهم الان المهم ان تبدأ بالقيام بال مهمة. يعني ليس مهما ان نخبر من ستندز - 01:02:40

المهم ان نورثك الاستعدادات النفسية والداخلية للقيام بهذه المهمة. لذلك قال وقيل سمع فانذر يعني حذر قومك القول الاول الذي قاله بناء على تقدير مفعول به. انه قال حذر قومك قدر الناس في المفعول به - 01:02:59

ثم قال او فافعل الانذار لما قال او فافعل الانذار هنا بين القول الثاني انه يجوز ان يعامل هذا الفعل المتعدى معاملة الفعل اللازم. فلا حاجة لان مفعولا به وانما استحضر الفاعل فقط لا غير. فانذر هذا المطلوب منك الان. يا محمد صلى الله عليه وسلم. فافعل الانذار من غير - 01:03:19

تخصيص واحد. يعني بغض النظر قومك ولا مش قومك مش موضوعنا الان المفعول به. طيب وقيل سمع من قريش ما كره فاغتنم فتغطى بثوبه مفكرا كما يفعل المغموم. هذا ليس مشهورا. المشهور انه دخل الى خديجة بعد ان رأى جبريل في السماء. اما هذه قضية انه احد كفار قريش - 01:03:40

جاء اليه فدخل الى بيته حزينا ولف نفسه بالثوب ليست قصة مشهورة. طيب. فقيل له يا ايها الصارف اذى الكفار عن نفسك يا بالدثار قم فاشتغل بالانذار وان اذاك الفجار. طيب يعني لكن المعنى الاول كما قلنا الاشهر. نعم - 01:04:02 وربك فكبر واختص ربك بالتكبير. وربك فكبر الان شف هذه الاية سياق هنا مهم جدا الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان ينهض بماذا باعباء الدعوه - 01:04:20

ان يبدأ مسيرة التغيير في هذا اه الكوكب وان يبدأ باصلاح عقائد الناس. اي انسان داعية الكلام هذا ليس خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. بل لكل من سيرده ميراث محمد صلى الله عليه وسلم - 01:04:35

اذا اردت ان تنجح في مسيرتك الدعوية عليك ان تجعل الله اكبر شيء في الحياة عليك ان تجعل الله اكبر شيء في حياتك اذا انت بدك تدخل مشروع دعوي او اصلاحي لكن هناك امور اكبر في قلبك من الله سبحانه وتعالى من الشهوات او اللذائذ او غيرها هنا ستفشل في الدعوة او لن تكون صاحب اثر حقيقي الذي يريد ان يغير تغييرا جذريا عليه ان يجعل الله اكبر شيء في حياته

لذلك ماذا قال له؟ وربك فكبر - 01:05:10

فعليينا ان نفكر شو سياق هذه الاية هنا قم فانذر فهمنا ربك فكبر. لماذا امره ان يكبر الله لن تنجح الدعوة اذا كان الانسان مستقطر على الدنيا. لذلك انت ممکن تشوف شخص داعية صحيح - 01:05:26

لكن لما يمتحن في راتبه لك الدعوة بقول لك لا يعني ما حداش يمسه راتبي انا بترك الدعوة وبترك كل شي اهم شغالاتي بضلله ماشي هذا ما عنده وربك فكبر - 01:05:42

عنه هناك كثير اشياء في قلبه اعظم من الله عندما يمس في وظيفته عندما يضيق عليه عندما يسجن عندما يتعرض لكثير من المواقف نسأل الله الثبات لنا ولجميع المسلمين اه ينهار - 01:05:54

اذا ما عندوش قاعدة ربك فكبر لو كان الله اكبر شيء في قلبك ستھون عليك كل الالام والجراح التي تصيبك في طريق الدعاء ما في دعوة ما فيها الام ما في دعوة ما فيها تضييق - 01:06:07

ما في دعوة ما فيها شهداء. ما في دعوة يعني ما فيها اتعاب كل شيء موجود فلا بد ان تكبر ربك في قلبك ايها الانسان. اذا اردت ان تثبتت. اذا اردت ان تصمد الى نهاية الطريق. اما اذا هناك شيء - 01:06:24

القلب اعظم من الله لا تقول لي عن نجاح مشروع دعوي معناتها الله يكرمك انت سيكون لك اثر ممکن جزئي اصلاحات جزئية لكن لست صاحب مشروع اصحاب المشاريع الحقيقة الله اعظم في نفوسهم من كل شيء. لذلك هذه الاية جوهريه هنا ومهمة - 01:06:42

بانه اذا انت ربنا مش كبير في قلبك لا تستعجل في اقحام نفسك في امور عظيمة عظم الله في قلبك كبرى الله في قلبك ثم بعد ذلك قل لي انا بدي اقود عملية اصلاحية او مشروع دعوي او ما شابه ذلك - 01:07:00

قال وربك فكبر تقديم ربك على فكبر لان ايش اعراب ربك؟ ما اعرابها مفعول به مقدم والفعل ايش هو فكبر. طيب اذا ربك فكبر. ليش قدم المفعول به على الفعل - 01:07:16

للاختصاص والحصر زي ايال نعبد. يعني ربك كبره دون ما سواه. والحصر مطلوب هون. ليه ليش الحصر هون مهم؟ لانه انت مش المطلوب بس تكبر ربك في قلبك لأ مطلوب منك برضو ما تكابرش غيره. لان بعض الناس يقول لك يا اخي انا ربنا كبير في قلبي. اه بس برضه الدنيا كبيرة - 01:07:38

يعني رح تقول لي انا ربنا كبير عندي وهم يقول لك صح انت صادق بس برضه في اشياء عم بتزاحم رب العالمين فلذلك ما قال كبر ربك انه لو قال لك كبر ربك كان شو المعنى - 01:08:00

اجعل ربنا كبير في حياتك. بتقول له هاي سهلة بس الاصعب مش هاي. الاصعب مش كبر ربك. الاصعب ربك فكبر هاي اصعب لانه المطلوب ان يكون الله اكبر وكل ما سواه اصغر - 01:08:13

فهل تستطيع ان تجعل المال والملذات وشهواتك والجنس وكل الافكار؟ هل تستطيع تجعلها اصغر هنا التحدى وهنا المعضلة التي يسقط امامها الكثير فهمتم لماذا التخصيص هنا مهم؟ لانه مجرد كبر ربك سهلة - 01:08:28

صعوبة انك تكبر ربك دون من سواه دون من سواه هذه مش سهلة ابدا تفضل اه ايش المشكلة انت تقول لفظ الجلالة مفعول به. احنا قلناها في الاجرمية قلتها لكم احنا دائمًا لما يأتي لفظ الجلالة - 01:08:45

الادب في باب الاعراب ماذا يقولون ان تقول لفظ الجلالة مجرور مش تقول الله مجرور ما بزيطش يعني ادبا قل لفظ الجلالة لفظ اللفظ هيك او مثلا اللفظ الجلالة مفعول به - 01:09:11

نعم لكنك تعلم الامر بایش باللفظ هكذا قال علماؤنا ما بتقول الله مفعول به مش مؤدية. نعم يعني احيانا قد تأتي على اللسان سهوا لكن في مقام التحقيق الادب ان تقول لفظ الجلالة مفعول به - 01:09:26

مش الله مفعول به لانه قد زي ما تفضل الاخ قد تعطي اشارة غير جيدة للسامع وان كان مش احنا بنكفرش الاخذ الله يرضي عنكوا عبدالحميد هو الاخ مش قصده اشي - 01:09:42

لكنه يعني لم يستعمل العبارة العليا في الموضوع. طيب واختص ربك بالتكبير وهو التعظيم اي لا تكبر في عينك غيره وقيل عندما يعروفك من غير الله الله اكبر وروي انه لما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر. فكبّرت خديجة وفرحت وايقنت انه الوحى - 01:09:52

وقد يحمل على تكبير الصلاة. طبعا هنا وقل عندما يعروفك من غير الله اي شيء يعتريك اي شيء يعتريك ويحاول ان يصدقك او يعني يجعلك مهموم او مغموم كل ما يعتريك من غير الله فقل عنده ماذا؟ الله اكبر. عراني مصيبة - 01:10:16

اقول الله اكبر. اصابني هم اقول الله اكبر فقدت وظيفة الله اكبر. يعني كل ما اعتراك شيء من البلايا والمصائب والامور التي تنفس فعود قلبك ان يقول الله اكبر منه - 01:10:37

نعم وقد يحمل على تكبير الصلاة ودخلت الفاء لمعنى الشرط كأنه قيل. وقد يحمل يعني بعض المفسرين قال وربك فكبّر يعني قل الله اكبر اذا دخلت في الصلاة. لكن فهذا المعنى - 01:10:53

يعني لا اجده عظيما في هذا السياق المراد ان تكبّر الله في حياتك كلها. وليس فقط اذا دخلت في الصلاة. تكبّر الله يعني فقل الله اكبر اذا هذا جزء من اجزاء التكبير. وليس هو - 01:11:08

المعنى الاعظم والافخم ضمن سياق انسان يريد ان يبدأ رحلة دعوية تمام. ودخلت الفاء لمعنى الشرط كانه قيل وما كان فلا تدع تكبّر. نعم هذه الفاء التي وربك فكبّر ايش هذه الفاء - 01:11:21

يقول لك هاي جواب شرط يقول لك وبين الشرط؟ يا ايها المدثر قم فانذر بعدين وربك فكبّر اين الشرط باداة شرط هناك شرط مقدر تقدير ومهما اعتراك من مصيبة او هم او غم - 01:11:39

فكبّر ربك عندهم اذا جملة الشرط محدوفة تقديره وما كان شوفوا ايش قدروا في الكتاب. قال وما كان يعني مهما كان مصائب هموم من من تداعي الكفر عليك من اجتماع الامم من من مهما كان فلا تدع تكبّر الله. اجعل الله اكبر كل شيء تهون عليك مؤامرات - 01:12:04

الكافار تهون عليك تضييقهم تهون عليك سجونهم تهون عليك الالام والجرح. فهذا اذا رأيه ان الفاء فاء جواب شرط والشرط محدوف والتقدير مهما كان فلا تدع تكبّر جميل وثيابك فظهر بالماء عن النجاسة - 01:12:29

لان الصلاة لا تصح الا بها وهي الاولى في غير الصلاة او فقص او فقصر مخالفة للعرب في تطويرهم الشياب وجرهم الذيول. نعم. اذا لا يؤمن معه اذا لا يؤمن معه اصابة النجاسة - 01:12:47

او ظهر نفسك مما يستقدر من الافعال. يقال فلان طاهر الشياب. طيب. اذا اذ وصفوه او اذا وصفوه بالنقاء من المعايب وفلان درج الشياب للغادر. الان ذكر ثلاثة معاني لي وثيابك فظهر - 01:13:03

المعنى الاول وثيابك فظهر يعني طهر ثيابك من النجاسة اذا اردت ان تصلي او حتى لو كنت في غير الصلاة طهر ثيابك من النجس المعنى الثاني ثيابك فظهر يعني قصر ثوبك حتى لا تكون مسبلا - 01:13:20

على خلاف عادة العرب لان العرب كان عندهم نوع من التكبر فكانوا يسبلون ثيابهم الى ما تحت الكعبين فمعنى وربك وثيابك فظهر اي طهرها من خلال تقصيرها. لانك اذا قصرت الثوب لا يلافق الارض - 01:13:38

فهذا اصلا سبب في تنقيته من القضاء. وفي نفس الوقت تطهير من الكبر لان العرب لماذا كانوا يسبلون؟ كبرا المعنى الثالث ان الشياب هنا ليست على معناها الحقيقي وانما على معنى مجازي - 01:13:55

وهي ان العرب تطلق الشياب وتزيد الاخلاق والمعدن الداخلي فيك فثيابك فظهر يعني اخلاقك. ومع دينك وباطنك ظهره وزكيه لله سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه لما عبر عن العلاقة بين الرجل والمرأة ايش قال؟ هن لباس لكم - 01:14:10

وانتم لباس لهن. هل المراد يعني انت شرف لمرتك وهي شرف لك. اكيد مش المراد المعنى الحقيقي وانما المراد باللباس هنا الستر كذلك قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير جعل التقوى والاخلاق الداخلية واعماد القلوب لباس. فالعرب - 01:14:31

تعبر عن الاخلاق واعمال القلوب والباطن كل هذا يعبر عنه بأنه ماذا ثياب. فلما قال وثيابك فظهر يعني قال زكي قلبك باختصار كانه

قال زكي نفسك زكي حياتك نقها من كل الاضران والافكار والوسوس والخطرات لانه هل هناك داعي يسير الى الله بدون تزكية نفس؟  
مش ممکن - 01:14:53

لا يمكن انك تقوم بهذه الدعوة وقلبك مليء بالخواطر الرديئة والنفس المستعصية الداعية الى الله من ابرز عوامل نجاحه ان يحاول دائمًا تزكية قلبه وصلاح نفسه وهذا باختصار ومعنى وثيابك فطهر. وانا اميل الى هذا التفسير الثالث حقيقة - 01:15:20  
لانه حصر الامر فقط بغض الشياب من النجاسة لا اجد معنى كبيرا في هذا السياق يعني احنا الان في بداية الدعوة وهذا خطاب ابلاغي كبير فانك تحصر وثيابك فطائر اغسل ثوبك من النجاسة - 01:15:39

يعني هذا حصر او تضييق لمعنى قد يكون اكبر من ذلك بكثير بكثير. فالمعنى الثالث اراه والله اعلم اقرب الى موضوع السورة والى سياقها. وثيابك فطهر زكي قلبك اهو سامع - 01:15:55

علي صوت مش سامع. شببية قول عنترة ماذا اشد لكن حتى هذه لكن ثيابه هنا بعض حمانا على المعنى الحقيقى تمام؟ على معنى الدرع واللقطة لكن نحن نريد اطلاق الشياب - 01:16:13

على ماذا؟ على الاخلاق والصفات الداخلية. وليس المراد بالشياب الشيء الملبوس خارجيا حمله على القلب بس يعني يعني انا اعتقادها اقرب من المعنى الحقيقى ما يعرف يعني هذا لما تذوقته اشعر ان السياق هو يتكلم عنترة انه فتاك اذا قتل - 01:16:31  
فاما قتل رجلا شق مش فقط الدرع الي عليه. يصل بالدرع الى ثياب بتدخله وبشقها فهو اقرب الى المعنى الحسية منها الى المعنى المعنوي والله اعلم طيب حبيبنا هنا يقول وثيابك فطهر. هل المراد الحصر - 01:16:53

اذا وربك فكبـر قلتـنا المراد الحصر. يعني كـبر ربـك دونـ من سـواه. طـيب ثـيابك فـطـهر. هـذا المعـنى طـهر ثـيابك دونـ ما سـواهـا كلـ تقديم يـفيد الاختـصاص لـا لـيس كـلـ تقديمـ للمـفعـول بـه يـفـيد الاختـصاص. هـا بـدـنا نـفـهمـه - 01:17:15

اما اذا كانـ السـيـاق يـدلـ عـلـى الاختـصاص بـقولـ الاختـصاص. اـما اذا كانـ السـيـاق ماـ فيـ اختـصاص يـكونـ التقـديـم لـالـاهـتمـامـ وـهـذاـ هوـ الاـصلـ اـصـلاـ يـقـولـ الاـصـلـ فـيـ تـقـديـمـ ماـ حقـ التـأخـيرـ الـاهـتمـامـ بالـشـيـءـ - 01:17:33

فيـقـدمـ فـيـ الذـكـرـ فـهـنـاـ وـثـيـابـكـ فـطـهرـ بـيـعـدـ انـ نـقـولـ المرـادـ الحـصـرـ ايـشـ معـنىـ؟ـ ثـيـابـكـ طـهرـهاـ دونـ ماـ سـواـهاـ لـاـ تـشـعـرـ فـيـ معـنىـ كـبـيرـ.ـ فـيـكـونـ نـقـولـ تـقـديـمـ المـفـعـولـ بـهـ لـلـاهـتمـامـ.ـ اـنـ قـلـبـكـ يـقـولـ لـكـ قـلـبـكـ قـلـبـكـ طـهرـهـ - 01:17:49

طبـ هلـ معـنىـ هـذـاـ اـنـيـ ماـ اـطـهـرـ الشـاظـهـرـ لـاـ بـرـضـهـ طـهرـ الـظـاهـرـ.ـ بـسـ هـوـنـ اـنـ بـدـيـ اـعـطـيـ التـركـيزـ عـلـىـ الـاهـمـ.ـ هـاـ قـلـبـكـ قـلـبـكـ طـهرـ لـيـ اـيـاهـ شـوـ مـمـكـنـ هـيـكـ يـجـيـكـ وـاحـدـ اـهـ فيـ درـسـ تـرـبـيـةـ - 01:18:09

لـمـاـ قـلـتـ قـلـبـكـ قـلـبـكـ طـهرـ هـلـ اـنـتـ فـهـمـتـ اـنـهـ قـلـبـكـ طـهرـهـ؟ـ بـسـ بـدـنـكـ ماـ تـطـهـرـهـ مشـ هـذـاـ مـقـصـودـيـ.ـ اـنـاـ قـلـتـ قـلـبـكـ قـلـبـكـ طـهرـهـ لـانـنـيـ اـرـيدـ اـنـ تـرـكـ عـلـيـهـ باـعـتـبارـهـ الـاهـمـ وـالـاـولـىـ وـالـاجـدـرـ فـاـنـ كـثـيـراـ مـنـ النـاسـ يـحـافـظـونـ عـلـىـ نـظـافـةـ ثـيـابـهـمـ الـخـارـجـيـةـ وـقـلـوبـهـمـ دـنـيـسـةـ - 01:18:23

كـثـيـرـ مـنـ النـاسـ اـذـاـ رـأـيـتـهـ فـيـ الـخـارـجـ مشـطـ شـعـرـهـ منـيـحـ وـحـاطـ عـطـرـ وـامـورـ طـيـبـةـ.ـ بـسـ اـذـاـ تـعـاـمـلـتـ مـعـاهـ تـكـتـشـفـ القـلـبـ الدـنـسـ وـالـاخـلـاقـ الـعـفـنةـ.ـ فـالـلـهـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ لـهـ الـاهـمـ الـاهـمـ - 01:18:47

طـهـارـةـ القـلـبـ لـكـ هـلـ المعـنىـ اـنـهـ مـاـ بـدـنـاـ نـطـهـرـ خـارـجـنـاـ؟ـ لـاـ طـبـعاـ طـهـرـ ثـيـابـكـ منـ النـجـاسـةـ.ـ وـخـلـكـ نـظـيفـ وـمشـطـ شـعـرـكـ وـحطـ عـطـرـ وـهـنـيـ كلـهاـ مـنـ سـنـ الـاسـلامـ.ـ لـكـ لـاـ تـهـمـ فـيـ الـظـاهـرـ وـتـلـغـيـ الـبـاطـنـ - 01:19:01

بـاـنـهـ الـاهـمـ هـوـ الـبـاطـنـ الـاهـمـ هـوـ مـعـدـنـكـ.ـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـنـظـرـ اـلـىـ صـورـكـ وـلـاـ اـلـىـ اـجـسـادـكـ اوـ اـبـدـانـكـ وـاـنـماـ يـنـظـرـ اـلـىـ قـلـوبـكـ وـاـعـمـالـكـ اللـهـ لـاـ يـنـظـرـ اـلـىـ صـورـتـكـ الـخـارـجـيـةـ اـنـتـ طـوـيلـ هـذـاـ قـصـيرـ.ـ لـاـ هـذـاـ اـسـمـرـ الـبـشـرـ هـذـاـ اـبـيـضـ.ـ هـذـاـ مشـ مـهـمـ - 01:19:17

المـهـمـ عـنـدـ رـبـ الـعـالـمـينـ قـلـبـكـ سـلـوكـ وـبـاطـنـكـ بـمـاـذـاـ حـشـوـتـهـ تـمـامـ تـفـضـلـ اـبـوـ مـحـمـدـ بـرـجـعـ بـقـولـ مـمـكـنـ يـعـنىـ اـنـ قـلـتـ الـاظـهـرـ اـنـ هـذـاـ الـاهـتمـامـ.ـ هـلـ يـمـكـنـ يـكـونـ قـصـرـ اـفـرـادـ اوـ قـصـرـ قـلـبـ - 01:19:37

الـاـنـ قـصـرـ قـلـبـ لـاـ اـنـاـ لـكـ حـتـىـ لـوـ عـلـىـ قـصـرـ القـلـبـ يـعـنىـ مـنـ اـهـ ظـنـ اـنـ قـصـرـ القـلـبـ يـكـونـ اـذـاـ اـعـتـقـدـتـ شـيـءـ فـاـنـ اـرـيدـ اـنـ اـقـولـ لـكـ لـاـ الـامـرـ بـخـالـفـهـ - 01:20:10

هذا يمكن يصلح هنا على تقدير ماذا؟ اذا كان هناك شخص يعتقد ان الاهم ايه اه تنظيف الخارج فانت تعكس لهم وتقول لا الاهم تنظيف الباطن فيصلح قصر قلب بهذه الطريقة تفضل - [01:20:21](#)

وربك فكبر لا تكبر سواه ممكنا هي وربك فكبر الحصر فيها واضح ابا محمد الحصر فيها واضح ربك كبره دون من سواه الحصر واضح. لكن وثيابك فطهر تحتاج ان تعود الى ابى حيان او الى الطائر بن عاشور او غيرهم تنظر هل ذكرروا وجها من اوجه الحصر فيها؟ ام قالوا التقديم للاهتمام - [01:20:50](#)

الان كاساسا احنا بنسططيغ نقول التقديم للاهتمام هل يمكن ان نجد معنى من معاني الحصر؟ انا لا اقول لا يمكن يعني سبحانه الله القرآن حمال وجوده. وقد تجد مفسر معين قدح في ذهنه فكرة. انت لم تقطع في ذهنك - [01:21:19](#)

فعليك ان تتبع وتنظر ما الذي يمكن ان يخرج مع المفسرين في هذا الموضوع؟ طيب انا بس سامحوني حتى انجز قليلا ثم قال ولان من من طهر باطنه يظهر ظاهرها. طبعا يعني الاصل الانسان اصلا اللي بعمر باطنه بالخير - [01:21:35](#)

ينعكس هذا على ظاهره. فلذلك اعود فاقول وثيابك فطهر حملها على تزكية القلب وصلاح النفس افحى المعاني التي يمكن ان تقال في السياق والله اعلم. ثم قال والرجز بضم الراء يعقوب وسهل ومحض وغيرهم بالكسر. العذاب والمراد ما يؤدى اليه. ما يؤدى اليه. ما يؤدى اليه - [01:21:50](#)

طب الرجز وهناك قراءة والرجز هنا النسفي اه جعل الرجز والرجس بضم المعنى وبكسرها بنفس المعنى. قال الرجز العذاب والرجس العذاب. يعني مجرد اختلاف لغة البعض يضم الراء رجس والبعض يكسر الراء - [01:22:13](#)

اه هناك البعض لا قال في في اختلاف في المعنى فالرجز بضم الراء المعاصي والرجز بكسر الراء العذاب هذا قول ذهب اليه بعض المفسرين ان هناك فرق بين الرجز بالضم والرجز بالكسر. لكن للنسفي يعني الذي يظهر من السياق - [01:22:34](#)

انه جعلهما بنفس المعنى انه لم يفرق بل الرجز والرجس بمعنى العذاب طب لما يقول لك العذاب فاهجر طب ايش يعني اهجر العذاب اه يا بسنت اه يعني ان تهجر المعاصي التي تؤدي الى العذاب - [01:22:53](#)

فهمتم بلاغة القرآن يسير على طرائق العرب يا شباب اللي لا يعرف اللغة العربية شيء بضل نفهمه للقرآن كثير محدود كثير كثير القرآن لغته عالية ولذلك كثير من الناس يقول لك يا اخي انا بقرأ القرآن لكن لا اشعر بجماليته - [01:23:15](#)

لانك لا تتدوّق اللغة العربية فشيء طبيعي انك ما بتتدوّق القرآن مش عارف الفن والبيان العالي والطريقة اللي ربنا سبحانه وتعالى قدم فيها المعنى اعطاك ايه باستعمال قواعد المجاز والبلاغة والاستعارة والبدائع وما شابه ذلك. فكلما كنت افهم في اللغة العربية كلما بدأت تشعر بجمالية - [01:23:35](#)

التعبير وجمالية البيان. فربنا قال اهجر العذاب. طب قل لي كيف بيدي اهجر العذاب؟ هو العذاب يهجر؟ لا اذا المعنى اهجر المعاصي التي تؤدي الى العذاب فعبر عن المعاصي بانها عذاب - [01:23:57](#)

جعل نفس المعاصي عذاب لذلك قال والمراد ما يؤدى اليها اه اما هو فسر الرجز بأنه العذاب فاصبح المعنى والعذاب فاهجر النسفي هو يعلم انك مش ايش يعني اهجر العذاب - [01:24:13](#)

واراد ان يوضح اكثر ان الله قال اهجر العذاب والمراد اهجر المعاصي التي توصل الى العذاب. فاطلق الرجز يعني مش احنا حكينا فيه مجاز قبل شوي الرجز معناه ايش ؟ المعنى الحقيقي للرجس العذاب - [01:24:29](#)

والمعنى المجازي للرجز المعاصي شو العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي؟ اه يا شيخ ابو يوسف متخصص بلاغة. اه انت بس مش مشكلة امزمع عاك انت صدقت اصلا سببي خلص كيف قبل شوي اخذنا هذا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى - [01:24:45](#)

قضية ان القرب هو سبب في التقليل. كذلك نفس الفكرة هنا الرجز هو العذاب بمعناه الحقيقي والرجز هو المعاصي بالمعنى المجازي فنقول ما العلاقة بين المعنى الحقيقي والمجازي؟ السببية ان المعنى الحقيقي هو العذاب - [01:25:07](#)

والمعنى المجازي هو المعاصي والمعاصي سبب الى العذاب. فهذا الرابط بين المعنى الحقيقي والمجازي ربنا قال وهنا طب اين الجمالية في هذا التعبير؟ انه ما قال لك اهجر المعاصي فانت تخاف اكثر قال لك ايش؟ اهجر النار - [01:25:28](#)

ايهما ابلغ في وجداك لما اقول لك اهجر النار ولا لما اقول لك اهجر المعاichi اللي رح يكون اكتر تأثير في النفس يقول لك اهجر النار. بعد عن النار هذا من ناحية التأثير اكبر - [01:25:46](#)

لان هنا انا ربطت لك مباشرة السبب بنتيجه حتى تبقى متذكر. والله النظر للمحرمات نار. المشي في كسب الحرام نار. اه الذهاب اي طريقة نار. فربنا بيقول لك اهجر النار. بعد عن النار - [01:26:01](#)

فيكون السياق لذلك يعني الوليد ابن المغيرة ابو جهل حتى وان كانوا كفار لكنهم اعترفوا لهذا الكلام باسلوب راقى اسلوب العالى يعرفون كيف القرآن يوصل المعاني بطريقة جميلة ورائعة وليس فقط طريقة مباشرة سطحية لا في اشارات من هون هون - [01:26:16](#)

لازم تفهمها احنا قلنا قبل شوي القلة الدنو سبب في ماذا؟ في التقليل هنا العذاب مسبب عن المعاichi. يعني هي علاقة السببية عموما بس بغض النظر السبب او المسبب واطلق المسبب واراد السبب. احسنت - [01:26:36](#)

الله يرضى عنك. طيب فاهجر اي اثبت على هجره لانه كان بربينا منه. ما معنى هذا الكلام؟ يقول والرز فاهجر اي اثبت على هجره لانه كان بربينا منه نقول اذا كانت هاي الاية موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:02](#)

فهل النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعل المعاichi حتى يقال له اهجر المعاichi لا عليه الصلاة والسلام كان معصوما لا يفعل المعاichi على قول الجماهير الذين يرون ان العصمة للانبياء في الصغار والكبار - [01:27:20](#)

تمام طب اذا ما معنى اهجر المعاichi؟ اذا كان هو صلى الله عليه وسلم ما بفعل المعاichi يكون المعنى اي احذرها المراد بالهجران ليس هو انك انت واقع فاطلب منك ان تترك لا المعنى - [01:27:37](#)

اما احذرها فلا تقع فيها ابتداء او كما قال النسفي اثبت على الهجران. وان كنت انت لم تقع في المعصية وانت هاجر لها اصلا لكن اثبت. زي ما بحجي كثير من المفسرين اهدنا الصراط المستقيم - [01:27:55](#)

انت في كل ركعة بتحكي يا رب اهدنا الصراط المستقيم. بتجد كثير من المفسرين ايش بفسروها ثبتنا على الهدایة باعتبار ايش وانا اصلا على الصراط المستقيم فشو معنى اهدنا الصراط - [01:28:12](#)

يعني ثبتنا عليه. لكن هذا طبعا تفسير مش دقيق. يعني انتقده كثير من ابن تيمية وابن القيم انه لأن اصلا انت مين قال لك انك واصل لكل الهدایات انت تحتاج الى هدایات في كل نفس وفي كل حين. لكن هو مجرد تقریب. لذلك قال - [01:28:25](#)

فاهجر اي اثبت على الهجر. لانه اي النبي صلى الله عليه وسلم. كان بربينا من المعاichi فلا يجوز ان تفسر الاية انه يا محمد صلى الله عليه وسلم اترك المعاichi اللي انت عليها لانه هو عليه الصلاة والسلام ما كان يفعل المعاichi. وانما المراد اثبت على منهج ترك المعاichi والذنوب - [01:28:39](#)

طيب اكمل. ولا تمن تستكثر بالرفع وهو منصوب المحل على يعني تستكثر لان هناك من اعطتها وجهها اخر طيب. مم. اي لا تعطي مستكثرا رائيا لما تعطيه كثيرا او طالبا اكتر مما اعطيت. نعم. فانك مأمور باجل الاخلاق وشرف الاداب - [01:28:58](#)

وهو من من اه من عليه اذا انعم عليه وقرأ الحسن تستكثر بالسكون قلت لكم في وجه اخر تستكثر باسكن الراء طيب ولا تمن تستكثر. شف هاي الاية يعني لو نظرت في الكتب القديمة بعطاوها معنا - [01:29:20](#)

ويعني ربما اللوسي فيروح المعاichi وانا اجل هذا التفسير حقيقة كثيرا. تفسير المعاichi اللوسي لعمقه وكثرة جمعه للاقوال يعني ذكر بعض المعاichi الشريفة لهذه الاية ضمن هذا السياق يا نشوف هذا السياق كيف بدأ. يا ايها المدثر - [01:29:38](#)

قم فانذر المطالبة بحمل اعباء الدعوة ابدأ الدعوة الى الله ثم قال وربك فكبر اجعل الله اعظم شيء واكبر شيء في حياتك حتى تستطيع تنجح في مشروعك الدعوي والاصلاحي للمجتمعات - [01:29:53](#)

وثيابك فطهر زكي قلبك لانه مش ممكن تستمر في هذه الدعوة اذا القلب محسوب الخطرات الرديئة والافكار السيئة والمعاichi والذنوب داعية يحتاج الى تزكية قلب والرز فاهجر ابعد عن المعاichi والذنوب - [01:30:08](#)

بانه من اسباب الفتور الدعوة الى الله عز وجل المعاichi. شف كل هذه نصائح احنا بنحتاجها عن النبي عليه الصلاة والسلام. عليه

الصلوة والسلام. معصوم وان كان الكلام موجها اليه - 01:30:25

لكنه يعني كيف اقول لك الكلام لك واسمع يا جارة نحن اولى من نسمع هذا الكلام ويوجه اليها هذا الخطاب والرجز فاهجر. ثم قال ولا تمن تستكثرا اذا بدأني اجعل هذه الآية ضمن هذا السياق في البناء الدعوي لشخصية الداعية - 01:30:39

ما زلت يمكن ان نتلهم في هذه الآية الان قم فانذر اجعل ربنا اكبر اشي في حياتك قلبك زكيه اهجر المعاصي. ثم قال ولا تمن تستكثرا ايش السياق الدعوي في بناء الشخصية الدعوية هنا؟ لا تمن - 01:30:56

تستكثرا طبعا حتى نساعد على تفكيرك المعنى الاولى قبل ما يعني نشرع في المعايير الاستنتاجية المن هو انك تمن عليه بذلك اعطيتني عطاء. اللي احنا بنسميه باللغة العامية اه تحميكي الجميلة - 01:31:14

ولك تحملنيش جميلة بل من هو ان تشعر الانسان انك لك عليه يد لك عليه منة الله عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تمن لا تشعر احد - 01:31:28

ان لك عليه منة تستكثرا طالبا للاستكثار من خلال هذا المن الان ساشرح المعنى اللي قالها النسفي. لكن ضمن رؤيتك انت لهذا السياق لاني انا بهمني هذا المعنى الذي نريد ان نستبسطه اكثر من المعنى التي يشير اليها الناس - 01:31:44

في كلامه ضمن بناء شخصية الداعية لما اقول لداعية لا تمن تستكثرا ما زلت يمكن ان اقول له ابا محمد اعد لكن هنا افقدت كلمة المن دلالتها يعني اين المن؟ المنهي عنه - 01:32:02

الله يقول لا تمن يا محمد صلى الله عليه وسلم لا تمن اين المن المن المن المنهي عنه؟ اه ها يعني في من كرامك يعني صحيح في من كلامك احسنت ايوة - 01:32:30

احسن هذا من المعنى التي تذكر لا تستكثرا عملاك تمام؟ لا تمن على الله حالة كونك طبعا مستكثرا بعملك يعني انت بدأنا نصل ما نريد سريعا احسنت ايوة - 01:33:03

ها جميل مالك علي صوتك بس يا مالك اه نفس الاشي طيب معناته وصلنا واني هذه الآية عظيمة جدا اذا فهمناها على انفسنا وسياقنا الدعوي ايها يا ايها الداعية الى الله - 01:33:29

ان تمن على الله عز وجل في يوم من الايام انك تمارس الدعوة ايها الداعي الى الله يا صاحب اي مشروع دعوي اصلاحي فكري علمي انك تمن على الله في يوم من الايام - 01:33:52

انك تدعوا اليه فالله هو صاحب المنة عليك انه استعملك في هذا الطريق هاد كثير بتتصير مع الانسان سواء طالب علم ولا عالم ولا داعية ولا منفق ولا شي انه بيعمل اشياء - 01:34:07

وبعدين يمن على الله بها خاصة اذا ربنا امتحنه بعض المصائب بصير في قلبه بجواز ما بحكي بسانده انه يا رب طب انا عملت اشياء كثير منحة في حياتي انا دعوت الناس واعطيت الدروس ومن كنت انسان جيد وانفقت في مشاريع وو ليش عم بصير معي هيئ - 01:34:21

طيب تسمعوه من كثير شباب ممكن واحد هو في ناس مش انه عامل دعوة. في واحد اذا صلی بس صلی بمن على ربنا بالصلوة. انه يا رب انا بصللي في المسجد وكذا. ليش انا - 01:34:42

كثير معاي ليش بخسر؟ ليش مش ملاقي وظيفة؟ ليش مش ملاقي زوجة؟ ليش عندي وهكذا لكن هنا لانه احنا في سياق الدعوة وبناء الداعية ما راح اتكلم عن بس بدبي اتكلم عن عن انفسنا - 01:34:52

كتالب علم او داعية او صاحب مشروع او انسان مصلح باي شكل من الاشكال. احذر ان تمن على الله سبحانه وتعالى في دعوتك. بل عليك ان تستحضر ان الله عز وجل هو الذي يمن عليك ان استعملك - 01:35:04

انت الـ شرف الاستعمال والا الله قادر ان يأتي بغيري الله عز وجل محتاج الي ومحاج لوجودي او محتاج لوجود اي داعي او مصلح الله ليس محتاجا. هو الغني ونحن الفقراء ربنا فقط اعطاك شرف الاستعمال انك هون - 01:35:20

ولا قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم يعني لا تظن الله عاجز عن اصلاح البشرية لكن هو يعطيك شرف انك تدخل في هاي الدعوة

فلا تمن على الله تستكثراً أي تطلب منه ان يكثر عليك النعم مقابل عملك - 01:35:36

لا تمن تستكثراً لا تمن على الله بعملك تستكثراً منه العطاء ان يا رب انا دعوت بدي رواتب عالية بدي يا رب حياتي تكون تمام ما فيش فيها مشاكل. هذا معنى الاستكثار تطلب العطاء الكثير - 01:35:53

منة بانك بذلت او قدمت لدين الله سبحانه. وايضاً لاحظوا ما قال لا تمن على الله. اطلق المن حتى تحمل على كل اشكال المن الاول شكل لا تمن على الله انك بتشتغل لدين الله - 01:36:10

تطلب من الله ان يكثر العطاء عليك. اثنين لا تمن على الناس انك بتدعوه الى الله عز وجل وتدرسهم وتعلمهم وتهديهم الى الله. تستكثراً اي تطلب ان يكثروا من العطاء لك - 01:36:25

انه انا عم بدعوكم وبالتالي تكون بنظر اليك بعين انه اعطيتني قدم لي اخدمني بعض الناس نفوسهم دنيئة فاذا اشتغل في مشروع دعوي ينطلق المشروع او يتحول من كونه دعوة الى كونه مصدر سحب المال - 01:36:40

انا عم بدعوك الى الله يلا بدك تدفع لأ ما هو ما ينفعش يعني انت لا تمن على المجتمع وعلى المسلمين انك تهديهم الى الله فتطالبهم انه ايه؟ يغدوا عليك من الهبات والعطایا والتجلی والتتعظیم والاحترام كل الانواع التي - 01:36:57

منها انت تخدم دين الله سبحانه وتعالى والله عز وجل هو صاحب المنة عليك ان وضعك في هذا المكان فعليك وانت تسير الى الله ان تستحضر شرف الاستعمال فقط لا - 01:37:17

فقط تستحضر انك مستعمل في هذا الطريق وتنتظر الاجر من الله يوم القيمة. اما ان يأتيك شعور المنة على الله فتطلب منه الاستكثار من النعم والعطایا او شعور المنة على الناس فتنظر اليهم بعين جلب المال فهذا اكثراً ما يقسم ظهور الدعاء - 01:37:33

تغير التواباً وتغير نظرتهم في علاقتهم مع الله او علاقتهم مع الناس. هذا لذلك الاية عظيمة عظيمة جداً جداً في معالجة نفوس الدعاة حتى تبقى دائماً متذكرة لحالتكم التي الله استعملكم. لما قال قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرز فاهجر - 01:37:55

مش لما تعمل كل هاي الاشياء ها لان هاي الاية الاخيرة هاي. مش بعد ما كل ما تعمل هاي الاشياء تيجي تقول انا عملت يلا بدي الثواب والعطاء هذا تأخذ يوم القيمة وعليك ان تعرف انه حتى يوم القيمة - 01:38:17

لو دخلت الجنة ليست عوض انت ستدخل الجنة فقط برحمه الله فقط هذه الاعمال الدعوية جهادك بذلك عطاءك موتك في سبيل الله كل تحملك للبلایا والمصائب هي سبب لتنازل رحمة الله ورحمة الله راح تدخلك الجنة. هون يستحرق الانسان عمله - 01:38:32

ويعود على نفسه باللوم والنظر ولا يستعطف انت تعرف ان حق الله عظيم جداً والله عظيم اخواني ويعرف الانسان ضعفه ويعني قلة امره وانك مهما بذلت كما قلنا في سورة المزمل قبل شوي فتاب عليكم. احنا ما بنعمل شي - 01:38:57

مقابل نعمة الله عز وجل علينا. لو فعلت ما فعلت ولو قدمت ما قدمت انت لن تحصي نعمة واحدة من نعم الله عليك. وهذا مهم جداً عدم التضخم في التواباً وعدم التضخم في المقصود حتى تحافظ على نقاء البوصلة ونقاء المنهج الدعوي. تمام. تفضل - 01:39:15

لا تبني حالة كونك مستكثراً. يعني تمن حالي كونك تطلب الاستكثار والعطاء مقابل العمل. نعم لا هنا لا ليس كل شيء يؤخذ مفهوم المخالففة يعني بداياماً نعرف اه قواعد اصول الفقه هل مفهوم المخالففة - 01:39:41

معتبر دائماً في كل الجمل لا مفهوم المخالففة هو اضعف الدلالات اضعف الدلالات فلا يذهب الى اعتبار مفهوم المخالففة الا اذا لم تجد شيئاً اخر فهنا نقول لماذا ذكر الحال؟ هل لانه يجوز المن لا على وجه الاستكثار؟ لا طبعاً. وانما ذكر هذه الحالة وهذا القيد لانه هو الغالب الملازم - 01:40:03

لازم ان الغالب الذي يمن لماذا يمن للاستكثار قال ولا تأكل لا تأكل الربا اضعافاً مضاعفة. هل المعنى يا رب انه بصير نوك الربا بس مش اضعاف مضاعفة؟ لا المعنى لماذا قيده لا تأكل الربا اضعافاً مضاعفة؟ لأن المعتاد الغالب ان من اكل الربا يغرق في هذا الباب ويتكاثر وليس لاعتبار مفهوم المخالففة - 01:40:26

فلما كان طلب الاستكثار ملازماً عادة لمن ذكره قيده لا لاعتبار مفهوم المخالففة نعم نعم فايش ما هو المن محمود؟ لا اعده مرة اخرى



والآن صبر حتى يتزوج يعني الله يعطيك العافية بس ليس شيء يعني احمدك عليه. بل بالعكس قد الومك يا اخي غير تزوج وريح  
حالك يعني الحياة فيها بدائل نفس الشيء اشياء كثيرة انت في الحياة تصبر عليها - [01:46:27](#)

وقد لا تناهها الصبر انما يأخذ قيمته باعتبار الجهة التي تصبر من اجلها. هذا معنى عظيم اكتب به مجلس اليوم وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. غراس العلم طريقك نحو علم شرعی راسخ - [01:46:42](#)